

بسم الله الرحمن الرحيم

ولاية الدقهلية (المنصورة)

فى القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين

دكتور

صلاح أحمد هريدى على

## ولاية الدقهلية (المنصورة)

فى القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين دكتور صلاح احمد مريدى\*

### المنصورة :

تسمى بهذا الاسم عدة قرى ببلاد مصر أشهرها مدينة المنصورة الواقعة على الشاطئ الشرقى لفرع دمياط<sup>(١)</sup>. والمنصورة التى تتناولها دراستنا فهى البلدة التى أنشأها السلطان الكامل ناصر الدين محمد بن الملك العادل أبى بكر بن يوسف الأيوبي فى عام ٦١٦هـ / ١٢١٩م، عندما أستولى الملك لويس التاسع على دمياط، فنزل فى موقع هذه البلدة وخيم به وبنى قصراً لسكنائه، وأمر من معه من الأمراء والعساكر بالبناء، فبنى هناك عدة دور، ونصبت الأسواق ، وبنى حولها سوراً مما يلى البحر وحصنه بالآلات الحربية، ويسمى هذا المكان منذ ذاك الوقت مدينة المنصورة، نفاؤلاً بانتصاره على الصليبيين ، وإستقر بها حتى استرجع الكامل دمياط من الصليبيين، فصارت المنصورة مدينة كبيرة بها الحمامات والفنادق والأسواق والمساجد<sup>(٢)</sup>.

وكانت بلدة اشموم طناح<sup>(٣)</sup> التى تعرف اليوم بأشمون الرمان بمركز دكرنس

---

(\*) استاذ مساعد التاريخ الحديث، كلية التربية بدمنهوور جامعة اسكندرية.

(١) على مبارك، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، ج١، ص ٨٨.

(٢) تقى الدين المقرئى، كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقرئية، ج١، ص ٢١٧-٢١٨.

(٣) طناح:هى من القرى القديمة التى وردت فى نزهة المشتاق،، فانه بعد أن تكلم عن مهنفاس (شنتفاس) وقال ومنها إلى جهة الغرب فى البر إلى مدينة طناح على خليج تنيس (بحر طناح الآن) ووردت فى قوانين ابن ممتى وفى تحفة الإرشاد طناح وهى من أعمال المرتاحية ==

قاعدة لاقليم الدقهلية والمرتاحية، ومقر ديوان الحكم فيه الى آخر دولة المماليك، ولما إستولى العثمانيون على مصر عام ٩٢٣هـ/١٥١٧م، رأوا أن بلدة أشمون الرمان فضلا عن بعدها عن النيل الذى كان هو الطريق العام للمواصلات فى ذلك الوقت، فانها قد إضمحلّت وأصبحت لا تصلح لاقامة موظفى الحكومة، ولهذا أصدر سليمان باشا الخادم والى مصر أمرا فى عام ٩٢٣هـ/١٥٢٧م، بنقل ديوان الحكم من بلدة أشمون الرمان إلى مدينة المنصورة، لتوسطها بين بلاد الاقليم، وحسن موقعها على النيل، وبذلك أصبحت المنصورة عاصمة اقليم الدقهلية وهو الاسم الذى عرفت به قديماً<sup>(٤)</sup>. فقد كانت فى عام ١٠٤٥هـ/ ١٦٣٥م، تعرف بإسم ولاية المنصورة<sup>(٥)</sup> وخط إسمها باسم الكشوفية فى نفس العام<sup>(٦)</sup> وفى عامى ١٠٥٤هـ/١٦٤٤، ١٠٥٥هـ/١٦٤٥م، حدد إسم الكاشف بولاية الدقهلية<sup>(٧)</sup> على الرغم من اطلاق لقب كاشف الدقهلية<sup>(٨)</sup> مع

== وفى التحفة من أعمال الدقهلية والمرتاحية وفى كتاب وقف داود باشا والى مصر المحرر فى عام ٩٥٦هـ/١٥٤٩م وردت باسم منية طنّاح. بالدقهلية (محمد رمزى، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين الى سنة ١٩٤٥، القسم الثانى، الجزء الأول، ص ٢٢١).

(٤) ابراهيم بن محمد بن ايدمر العلانى الشهير بأن دقماق، الانتصار لواسطة عقد الأمصار ص ٧١، محمد رمزى، القاموس الجغرافى، القسم الثانى، الجزء الأول، ص ٢١٥.  
(٥) سجل محكمة الدقهلية رقم ١، مادة ١٢، ص بدون رقم، بتاريخ ١٦ شعبان عام ١٠٤٥هـ/ ١٦٣٥م.

(٦) نفسه، مادة ٣٠، ص ١٦ بتاريخ ٧ رمضان عام ١٠٤٥هـ/١٦٣٥م.

ومادة ٨١، ص ١٩ بتاريخ ١٢ ذى القعدة عام ١٠٤٥هـ/١٦٣٥م.

(٧) نفسه، مادة ١٠٠، ص ٤٧، بتاريخ ١٦ ذى الحجة عام ١٠٥٤هـ/١٦٤٤م، مادة ١٤٦، ص ٥٩ بتاريخ ١٥ شوال عام ١٠٥٥هـ/١٦٤٥م.

(٨) نفسه، مادة ١٤٨، ص ٦٠ بتاريخ ١٥ شوال عام ١٠٥٥هـ/١٦٤٥م.

أنها ولاية الدقهلية<sup>(٩)</sup> وصارت التسمية في عامي ١٠٥٧هـ/١٦٤٧م، ١٠٥٨هـ/١٦٤٨م<sup>(١٠)</sup> وشهد عام ١٠٦٤هـ/١٦٥٣م، وضوح إسم ولاية الدقهلية<sup>(١١)</sup> وحدث الخلط ما بين اسم ولاية الدقهلية وولاية المنصورة في عام ١٠٦٥هـ/١٦٥٤م<sup>(١٢)</sup> وبدأ منذ عام ١٠٨١هـ/١٦٧٠م يظهر إسم ولاية الدقهلية فقط<sup>(١٣)</sup>.

وفي أوائل القرن الثامن عشر، ظهر إسم ولاية الدقهلية واضحاً<sup>(١٤)</sup> وتم التفرقة بين منصب الكاشف والحاكم أو الوالي<sup>(١٥)</sup> ويبدو أن نظام الولايات قد تدهور في أواخر القرن الثامن عشر، واستمر ذلك حتى أواخره، وبدأ يظهر اسم ولاية المنصورة<sup>(١٦)</sup> وعلى الرغم من ذلك كله فقد خلطت الوثائق ما بين كلمة كاشفية وكلمة ولاية كاشفية، فأشارت أحياناً إلى الولايات الخمس الكبرى باسم كاشفيات، فتذكر على بك ميرالوا كاشف

- 
- (٩) نفسه، مادة ١٩٥، ص ٩١، بتاريخ ١٤ ذى الحجة عام ١٠٥٥هـ/١٦٤٥م.
- (١٠) نفسه، مادة ١٧٥، ص ١٩١، بتاريخ ١٥ جمادى الآخرة عام ١٠٥٦هـ/١٦٤٦م،، مادة ٥٠٧ ص ٢٠٧، بتاريخ غرة ذى الحجة عام ١٠٥٦هـ/١٦٤٦م.
- (١١) نفسه رقم ٣، مادة ٢٦٩، ص ٩٠، بتاريخ ٤ محرم عام ١٠٦٤هـ/١٦٥٣م.
- (١٢) نفسه رقم ٣، مواد ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩ إلى ٦٤٣، من ص ٢١٣ إلى ص ٢١٦ بتاريخ من ١٥ جمادى الأولى إلى آخره عام ١٠٦٥هـ/١٦٥٤م.
- (١٣) نفسه رقم ٥، مادة ١٧٤، ومادة ٤٢٦، صفحات ٦٦، ١٦١، تواريخ ١٣ رمضان عام ١٠٨١هـ/١٦٧٠م، ١٣ شعبان عام ١٠٨٣هـ/١٦٧٢م.
- (١٤) سجل محكمة المنصورة رقم ١، مخزن ٤٦، عين ١٢٨، ص ٥٣، بتاريخ غرة ذى الحجة عام ١١٢٢هـ/١٧١٠م.
- (١٥) نفسه صفحات ٦٨، ٩٢، ١٦٤، تواريخ ١٦ شوال عام ١١٢٣هـ/١٧١١م، ١٥ رمضان عام ١١٢٥هـ/١٧١٢م، غرة ذى القعدة عام ١١٢٨هـ/١٧١٥م.
- (١٦) نفسه ص ١، بتاريخ ١٤ شوال عام ١١٢٦هـ/١٧١٤م.

الشرقية، مع أن الشرقية ولاية أطلق على حاكمها اسم حاكم لا إسم كاشف<sup>(١٧)</sup> وتتعلق أعماله بولايات الشرقية والمنصورة وقلوب واطفيح والبحيرة وهى نفس الأعمال التى يقوم بها الباش حلفا بخصوص ولاية الجيزة<sup>(١٨)</sup>.

وفى عام ١١٩٨هـ/١٧٨٣م بدأ يظهر اسم كاشف ولاية الدقهلية بشكل واضح<sup>(١٩)</sup> ومن المعروف أن مصر كانت مقسمة إلى أربع عشر ولاية سبع منها فى الوجه البحرى وسبع فى الوجه القبلى، ويتكون الوجه البحرى من ولايات الشرقية والمنصورة والبحيرة وقلوب والغربية والمنوفية والجيزة، والوجه القبلى من البنهاوية والأشمونين ومنفلوط وجرجا واطفيح والواحات والفيوم<sup>(٢٠)</sup>.

وفى عام ١٢١٤هـ/١٧٩٩م، قام الجنرال كليبر بتعديل هذا التقسيم حيث قسمت مصر إلى ثمانية أقاليم، هى اقليم طيبة أو قنا ويتبعه جرجا وأسيوط وعاصمته أسيوط،

---

(١٧) دفتر قيد الفرمانات الهمايونية، زقم الحفظ النوعى ٣١، عين ٢٩، مخزن ١ تركى مسلسل عمرى ٢٠٩٣، ص ١١، عام ١١٤٢هـ/١٧٢٩م، دفتر جراية وعليق كشيدة ديوان دفتر رقم ٥٦٠٩ عام ١١٧٤هـ/١٧٦٠م.

(١٨) لا نكرية، الريف المصرى فى عصر المماليك والعثمانيين، ترجمة زهير الشايب، ص ٣٩. ويكلف الباش حلفاً بعمل حسابات الميرى الذى ينبغى أن يدفعه كل ملتزم تملك أراضى فى ولاية الجيزة، وتلك التى ينبغى أن يدفعها حاكم هذه الولاية وهو مكلف فوق ذلك بأن يؤدي نفس العمل لحاكم هذه الولاية.

(١٩) سجل محكمة المنصورة رقم ٢٦، مخزن ٤٦، عين ١٣٨، ص ٨٨ بتاريخ ٤١ ربيع الأول عام ١١٩٨هـ/١٨٧٣م. وسوف أشير إليها بعد ذلك بمحكمة المنصورة فقط لذا لزم التنويه.

(٢٠) محمد شفيق غريال، مصر عند مفرق الطرق، ص ٢٣، زين العابدين شمس الدين نجم، إدارة الأقاليم فى مصر (١٨٠٥ - ١٨٨٢) ص ١٧.

وأقليم المنيا ويتبعه بنى سويف والفيوم وعاصمته بنى سويف والقاهرة ويتبعها  
السويس والعريش وعاصمتها بلبس والاسكندرية ويتبعها البحيرة ورشيد وعاصمتها  
الاسكندرية، وإقليم دمياط والمنصورة وعاصمته دمياط، وإقليم الغربية وعاصمته  
سمنود، وإقليم المنوفية وعاصمته منوف، وقد عين كليبر لحكم هذه الاقاليم قادة  
فرنسيين وبذلك حل هؤلاء القواد محل البكوات والماليك، وعهد اليهم بحفظ الأمن  
وبشنون الدفاع<sup>(٢١)</sup>.

## الإدارة فى الولاية:

### ١- حاكم الولاية:

بعد أن تم التعرض لتطور مدينة المنصورة، من حيث أنها كانت ولاية وسميت  
بولاية المنصورة فى بعض الأحيان، وأحيان أخرى عرفت باسم الدقهلية أو ولاية أو  
كشوفية الدقهلية أو المنصورة، يأتى بعد ذلك الحديث عن حاكم الولاية واختصاصاته  
والأجهزة الإدارية المعاونة له.

وكان لكل اقليم إدارى سواء أكان من الولايات الخمس الكبرى أم الكشوفيات  
عاصمة يقيم فيها البك أو الكاشف حاكم الإقليم ويرأس الإدارة<sup>(٢٢)</sup> وكان يشار اليهم  
بالقاب التبجيل والاحترام، فيشار إلى حاكم الاقليم فى الوثائق بالقاب الولاية الشريفة

---

(٢١) شفيق شحاته، تاريخ حركة التجديد فى النظم القانونية منذ عهد محمد على، ص ١٨، زين

العابدين شمس الدين، ادارة الاقاليم، ص ١٧.

(٢٢) محمد شفيق غربال، مصر عند مفرق الطرق، ص ١٦.

السلطانية..... المقر الكريم العالى دام مجده<sup>(٢٣)</sup> واشترك مع البك الحاكم أو الكاشف فى ادارة المدن فى الاقليم سدادرة الفرق السبعة للأوجاقات العثمانية وهم المستحفظان والعزبان والمتفرقة والجاوشان والكوكليان والتفنجيان والجراكسة. وكان لكل أوجاق أغا أى رئيس وكتخدا وباش اختيار أى رئيس القداء فيه، وجماعة الاختيارية والجوربجية، وكان يمثل الأوجاق فى ديوان الروزنامة، لكى يساعده فى صرف مرتبات الأوجاق وهم الذين يقومون بتسجيل أعضاء الأوجاقات ورتبهم وأجورهم<sup>(٢٤)</sup>، وقائمقام الأشراف (نقيب الاشراف)<sup>(٢٥)</sup> وقاضى الاقليم والمفتون الأربعة، وأعيان الولاية من كبار الملتزمين<sup>(٢٦)</sup> والعلماء<sup>(٢٧)</sup>.

وبالنسبة لحاكم الولاية أو الكاشف، فقد كان يختارهم الباشا دائما من بين صناعق الأوجاقات وأمراء الممالك، وغالبا ما كانت تحدث تغييرات جوهرية بعد تولية كل باشا<sup>(٢٨)</sup>، فعندما تولى عابدين باشا (١١٢٦-١١٢٩هـ/١٧١٤-١٧١٧م) أعيد توزيع المناصب بين أمراء الممالك، فكان ابراهيم بك أبو شنب دفتردار واسماعيل بك أغا صنجق ويندر جرجا، وعبدالله أغا الخازندار كشوفية المنصورة وأحمد كاشف الأسر

- 
- (٢٣) محكمة المنصورة، ص ٦٨، بتاريخ غرة شوال عام ١١٢٢هـ/١٧١١م.  
(٢٤) ليلى عبداللطيف أحمد، الادارة فى مصر فى العصر العثمانى، ص ١٧٥-١٧٦.  
(٢٥) عبدالعزيز الشناوى، الدولة العثمانية دولة اسلامية مفترى عليها، ج١، ص ٢٢٤.  
(٢٦) محمد شفيق غربال، مصر عند مفرق الطرق، ص ٣٦.  
(٢٧) محكمة المنصورة رقم ١، ص ٦٨، بتاريخ غرة شوال عام ١١٢٢هـ/١٧١١م.  
(٢٨) عراقى يوسف محمد، الوجود العثمانى المملوكى فى مصر فى القرنين الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر، ص ٢٦٠.

صنّجق وحاكم إقليم البحيرة، ويوسف بك حاكم إقليم الغربية ولم يكن للفقارية نصيب في الأقاليم، وعين محمد بك كاشف ولاية الدقهلية عام ١١٢٦هـ/١٧١٤م، وهو من أتباع حاكم الولاية السابق، الأمير نو الفقار بك<sup>(٢٩)</sup>. وجدت له الكشوفية للمرة الثانية في عام ١١٢٩هـ/١٧١٧م<sup>(٣٠)</sup>.

وفي عام ١١٣٥هـ/١٧٢٣م، عين محمد باشا النشنجى، حمزة بك على كشوفية المنصورة لمدة عامين (١١٣٥ - ١١٣٦هـ/١٧٢٣-١٧٢٤م)<sup>(٣١)</sup> ثم تولى عمر بك الصغير كشوفية المنصورة وعمل على استقرار الأمن فيها حيث أنها تعرضت لعدوان قبيلة ابن بقر<sup>(٣٢)</sup> وقبض على شيخها ولم يفرج عنه إلا بعد دفع مبلغ خمسة آلاف زنجليرى<sup>(٣٣)</sup> وإتضح بعد ذلك أن الكاشف قد أستغل منصبه وفرض على الأهالى غرامة مالية قدرها خمسة آلاف زنجليرى، واشتكوا للوالى العثمانى من جراء ذلك، الذى أصدر فرمانه إلى المسئولين بالولاية، واتخذ اللازم نحوه<sup>(٣٤)</sup>.

- 
- (٢٩) محكمة المنصورة رقم ١، ص ١ بتاريخ ١٤ شوال عام ١١٢٦هـ/١٧١٤م. ، أحمد كتحدا عزبان الدمرداشى، الدرة المصانة في اخبار الكنانة، تحقيق عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم ص ١١٣، ١١٤.
- (٣٠) محكمة المنصورة رقم ١، ص ١٢ بتاريخ ١٩ جمادى الأولى عام ١١٢٩هـ/١٧١٧م، أحمد كتحدا عزبان، الدرة المصانة في اخبار الكنانة، ص ١٢١.
- (٣١) أحمد شلبى عبدالغنى، أوضح الإشارات فيمن تولى مصر القاهرة من الوزراء والباشات، تحقيق عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم، ص ٣٧١.
- (٣٢) نفسه، ص ٣٧١.
- (٣٣) نفسه ، ص ٤٢٨.
- (٣٤) محكمة المنصورة، رقم ١، ص ١٢، أ، بتاريخ ١٩ جمادى الأولى عام ١١٢٩هـ/١٧١٧م.



وعندما تولى باكير باشا (١١٤٧هـ - ١١٤٩هـ / ١٧٣٥ - ١٧٣٧م)، عُيّن عثمان بك نو الفقار على كشوفية المنصورة<sup>(٣٥)</sup> ومن هنا نجد أن الصناجق حكموا الأقاليم الإدارية المهمة<sup>(٣٦)</sup> وكانت الأقاليم التي عرفت بالكشوفيات ، قد تولى إدارتها كاشف وهو أمير مملوكى من الدرجة الثانية، لم يرق بعد لرتبة الصنjq التي تقتضى على حاملها بعض الامتيازات، فكان الأمراء الممالك يسعون لجعل الصناجق من أولادهم وأتباعهم<sup>(٣٧)</sup> وغالبا ما كانت تظهر الخلافات بين البكوات الذين ينقسمون إلى بيوت مملوكية متعددة، وحتى بين أفراد البيت المملوكى الواحد، لتولى هذه المناصب الإدارية المهمة، ومارس شيخ البلد عند ظهور هذا المنصب نوعا من الضغط على الباشا عند توزيع هذه المناصب، ليظفر أتباعه بالنصيب الأوفى منها<sup>(٣٨)</sup> وحرص الباشا على إرضاء طائفتى الفقارية والقاسمية، وقد إنقسم رجال القاسمية إلى بيتى الإياضية والشنيبية فقد ضم الأول عشرة صناجق والثانى ثلاثة عشر صنjq<sup>(٣٩)</sup>.

وكانت مدة حاكم الأقاليم أو الكاشف عاما أسوة بكل المناصب، وقد حدث أن تولى البعض لمدة ثلاثة أعوام، وقد يعود مرة أخرى بعد عزله منه. مثلما حدث عندما

---

(٣٥) أحمد كتحدا عزبان، الدرة المصانة فى اخبار الكتانة، ص ٢٠٢.

(٣٦) P.M. Holt, The pattern of Egyptian Political History, (1516-1798) in Political and Social change in Modern Egypt. P. 93.

(٣٧) ليلى عبداللطيف، الإدارة فى مصر فى العصر العثمانى، ص ٣٩١.

(٣٨) عراقى يوسف محمد، الوجود العثمانى المملوكى فى مصر، ص ٢٦٠.

(٣٩) S.T. Shaw, The Fianacial and Administrative Organization and development of ottoman Egypt, pp.14-18.

عين الأمير محمود بك لثالث مرة كاشفاً على إقليم الدقهلية<sup>(٤٠)</sup> وقبل وصول الحاكم إلى إقليمه يرسل أحد أتباعه، وعرف بالمتسلم<sup>(٤١)</sup> لإعلان خبر وصوله وتعيينه، وينوب عنه في قضاء مصالحه<sup>(٤٢)</sup>.

أما اختصاصاته، فعليه أن يقيم الاحتفالات عندما تحقق الدولة العثمانية انتصارات أو فتوحات جديدة، شأنه في ذلك شأن حكام الولايات الكبرى والولايات الصغرى، ووضح ذلك عندما قامت الدولة العثمانية بفتح كريت عام ١٠٥٥هـ/١٦٤٥م.

وأن يعمل على توطيد الأمن بالإقليم، ومنع العربان من العبث بأموال الفلاحين<sup>(٤٣)</sup> وإقامة العدل، والإشراف على أعمال الكشاف التابعين له<sup>(٤٤)</sup> وفي مثل هذه الحالة يصدر حاكم الإقليم أوامره إلى المسئولين بعمل اللازم لتوطيد الأمن وتعيين الخفراء اللازمين، وأصحاب الإدراك<sup>(٤٥)</sup>. وكانت الإجراءات المتبعة في مثل هذه الحالة إسناد أعمال الخفارة إلى المختصين ويكلف أحياناً أو جاق الجاويشية بالحراسة الليلية في الإقليم<sup>(٤٦)</sup> وحددت لهم الوقت اللازم لذلك، وهي من بعد صلاة العشاء إلى طلوع الفجر،

---

(٤٠) محكمة المنصورة، رقم ١، ص ١، عام ١١٢٦هـ/١٧١٤م.

(٤١) عبد الكريم رافق، بلاد الشام ومصر من الفتح العثماني إلى حملة نابليون بونابرت، ص ١٦٧.

(٤٢) محكمة المنصورة رقم ١، ص ٣٢، بتاريخ ١٨ جمادى الأولى عام ١١٢٠هـ/١٧٠٨م.

(٤٣) محكمة الدقهلية رقم ١، مادة ١٤٤، ص ٥٩، بتاريخ ١٣ شعبان عام ١٠٥٥هـ/١٦٤٥م.

نفس رقم ٢، مادة ٨٧٦، ص ٨٥، بتاريخ ١٢ رمضان عام ١٠٦٦هـ/١٦٥٥م.

(٤٤) بخصوص العربان، انظر ص ٢٧ متن هذا البحث.

(٤٥)

(٤٦) حسن عثمان، تاريخ مصر في العهد العثماني، ص ٢٥٦.

وعليه إغاثة الملهوف، إطفاء الحريق وتحديد الرجال المطلوبين، وكانت أجورهم تدفع من الرسوم المتحصلة من وكالة النيلة وأسواق العجوة والبلح والنذور<sup>(٤٧)</sup>.

وقد لوحظ أن أعمال الحراسة الليلية لم يكن لها جهاز ثابت، وقد أدى ذلك إلى اضطراب الأمن في الولاية، واستغل البعض الفرصة، الأمر الذي أدى إلى إصدار الأوامر بمصادرة الأسلحة، والقبض على حائزها، ونهبت على الأوجاقات الموجودة بالمدينة بضرورة ارسال بعض أفرادها للمشاركة في حفظ الأمن<sup>(٤٨)</sup> ونتيجة لعدم تحديد رواتب ثابتة لهم فانهم كثيرا ما كانوا يطالبون بمرتبات ثابتة مع زيادتها من حين لآخر لمواجهة أعباء المعيشة<sup>(٤٩)</sup> وعلى الرغم من ذلك كله فإننا نجد أن الأحوال قد اضطربت ووصل الأمر الى هجوم من جانب اللصوص وقاطعى الطرق علنا في الشوارع وسرقوا ونهبوا الأهالي وجرحوا الكثير منهم<sup>(٥٠)</sup> ولانتهى ذلك إلى قيام السلطات الحاكمة بالقاهرة بإصدار فرماناتها المتتالية بضرورة العمل على إستقرار الأوضاع واستتباب الأمن<sup>(٥١)</sup>.

وعلى حاكم الولاية أو الكاشف أن يعمل على تنظيم الاستفادة من مياه النيل

وخاصة أثناء الفيضان، وشق الترع والجسور والمصارف لارتباط ذلك بنمو

---

(٤٧) محكمة الدقهلية رقم ١٧، مادة ٤٨٧، ص ٢١٢، بتاريخ ١٤ ذى الحجة عام ١١١٨هـ/ ١٧٠٥م.

ومحكمة المنصورة رقم ١، ص ٢٩، بتاريخ ١٥ رمضان عام ١١٢٥هـ/ ١٧١٣م.

(٤٨) محكمة المنصورة رقم ٣، ص ٧٥، بتاريخ ٥ شوال ١١٥٧هـ/ ١٧٤٤م.

(٤٩) محكمة المنصورة رقم ١١، ص ٤٩، بتاريخ ٢٠ ذى القعدة عام ١١٦٩هـ/ ١٧٥٦م.

(٥٠) نفسه، ص ٥١ بتاريخ ٢٠ ذى القعدة عام ١١٦٩هـ/ ١٧٧٦م.

(٥١) نفسه، رقم ٢٧، ص ٤٦، بتاريخ ٣ شعبان عام ١١٩٩هـ/ ١٧٨٥م، ص ٥٨-٥٩، بتاريخ ٥

رمضان عام ١١٩٩هـ/ ١٧٨٥م.

الحاصلات الزراعية، وتحديد الزمان والمكان المعين والمدة التى تستغرقها عملية الجرف مع تحديد الأشخاص المكلفين بذلك<sup>(٥٢)</sup> وكان الباشا يكلف أوجاق الإسباهية بذلك<sup>(٥٣)</sup>. وفى مثل هذه الحالة يدعى إلى عقد مجلس الديوان يحضره المسئولين وينبهون على الخوالى<sup>(٥٤)</sup> ومشايخ القرى أن يتابعوا ذلك، وبعد ذلك الإنتهاء من عملية الجرف يثبتون ذلك فى محضر<sup>(٥٥)</sup> وواضح من ذلك أن السلطات المختصة كانت تولى إهتمامها بها<sup>(٥٦)</sup>. وعليه أيضاً أن يعمل على تعمير أى قرية فى كشوفيته التى تصاب بالخراب بكل الطرق الممكنة ويجب إتخاذ التدابير والاحتياطات الممكنة والأكثر مرونة لتلا تصاب قرية عامرة بالخراب<sup>(٥٧)</sup> ولذلك عليه أن يكون على إتصال دائم بالفلاحين عن طريق مساعديه لحثهم على زراعة كافة الأراضى القابلة للزراعة، فلا يتركون أرضاً بوراً وتتوالى أوارمهم إلى شيوخ النواحي بمنع الفلاحين من الهروب ومغادرة القرى خاصة إذا قلت مياه النيل وحدث شراقى بالبلاد.

ولذلك نجد أنه إذا هجر بعض الأهالى قراهم فإن الكاشف يقوم عن طريق الملتزمين بتوزيع ماعليهم من أموال على مشايخ القرى وفلاحيتها، حتى لا يلحق

---

(٥٢) محكمة المنصورة رقم ١١، بتاريخ ١٦ رمضان عام ١١٢٥هـ/١٧١٣م.

(٥٣) عبد الرحيم عبدالرحمن، الريف المصرى فى القرن الثامن عشر، ص ٤٦.

(٥٤) محكمة المنصورة رقم ١١، ص ٦٨، بتاريخ ١٦ شوال عام ١١٢٣هـ/١٧١١م.

(٥٥) نفسه رقم ٢، ص ٥٧، بتاريخ ٣ جمادى الأولى عام ١١٥٦هـ/١٧٤٣م.

(٥٦) قانون نامة مصر ترجمه وعلق عليه أحمد فؤاد متولى، ص ٢٩-٣٠.

(٥٧) عراقى يوسف محمد، الوجود العثمانى المملوكى فى مصر، ص ٣٦٤.

بالأموال السلطانية أى عجز، ومن ثم يهتم الكاشف بمراقبة أهل البلاد بالاستعانة بالعسكر السباهية<sup>(٥٩)</sup>. وغيرهم أوقات تحصيل الخراج فلا يلوذ بعضهم بالفرار، وفي نفس الوقت كان على الكاشف مواجهة إعتداءات العربان على زراعات الأهالى وقراهم، وإن كان قد تخلى فى حالات كثيرة عن هذه المسئولية فى القرن الثامن عشر<sup>(٦٠)</sup>.

ولم يتعرض الأهالى لهجوم العربان عليهم فقط، بل تعرضوا لظلم وفساد رجال الإدارة، مثل تعرض أهالى بنى عبيد<sup>(٦١)</sup> وديرب<sup>(٦٢)</sup> للظلم وهى خاصة بالتزام أحد الأمراء المماليك، وتقدموا بشكواهم إلى السلطات الحاكمة المحلية التى لم تستجب لشكواهم، فاشتكوا بعد ذلك إلى الباشا بالقاهرة الذى قام بإصدار فرمان برفع الظلم عن الأهالى<sup>(٦٣)</sup> وحدث ذلك أيضا ببعض الجهات الأخرى مثل ناحيتى

---

(٥٩) ليلى عبداللطيف أحمد، الإدارة فى مصر فى العصر العثمانى، ص ٢٢٢.

(٦٠) قانون نامة مصر، ص ٤١. عراقى يوسف محمد، الوجود العثمانى المملوكى فى مصر ٢٦٤.

(٦١) بنى عبيد، هى من القرى القديمة كانت تسمى ديسة بنى عبيد وردت فى التحفة من أعمال الدقهلية ثم اختصر اسمها فوردت بنى عبيد فى تربيعة عام ٩٢٢هـ/١٥٢٦م ثم فى دفتر المقاطعات سنة ١٠٧٩هـ/١٦٦٨م وفى تاريخ عام ١٢٢٨هـ/١٨١٢م وهو إسمها الحالى (محمد رمزى، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية الجزء الأول، ص ٢٢٢).

(٦٢) ديرب، وصحتها ديرب الخضر، هى من القرى القديمة وردت فى التحفة باسم ديرب القبلى من أعمال الدقهلية وفى العهد العثمانى عرفت باسمها الحالى بدليل ورودها سنة ١٢٢٤هـ/١٨٠٩م. باسم ديرب القبلى وهى ديرب الخضر وفى تاريخ سنة ١٢٢٨هـ/١٨١٢م باسمها الحالى.

(٦٣) محكمة المنصورة رقم ١٥، ص ٥٨ بتاريخ ١٧ ربيع الأول ١١٧٧هـ/١٧٦٣م.

دمسيس<sup>(٦٤)</sup> والزريقى<sup>(٦٥)</sup> وتقدموا بشكواهم إلى القائمقام محمد بك بالقاهرة، وأصدر على الفور الفرمانات الخاصة للمختصين برفع الظلم عن الأهالى وخاصة من جانب الجاويشية والمقدمين والقواسين<sup>(٦٦)</sup> ولم تسلم أراضى الأوقاف من تعسف وظلم رجال الإدارة من ناحية منية بزة<sup>(٦٨)</sup> فرفعوا شكواهم إلى والى العثمانى الذى أصدر

---

(٦٤) دمسيس، وصحتها ميت دمسيس وهى من القرى القديمة اسمها الأصيلى منية دمسيس وردت فى قوانين ابن ممتى وفى تحفة الارشاد وفى التحفة من أعمال الشرقية ثم حرف اسمها إلى ميت فوردت باسمها الحالى فى تاريخ عام ١٢٢٨هـ/١٨١٣م.

وفى سنة ١٢٥٩ هـ/١٨٤٣ م فصل من ميت دمسيس ناحية أخرى باسم كفر أبو جرج وكان مستقلاً بذاته فى حين أنه جزء من سكت ميت دمسيس وفى زمام مديرية الدقهلية فى سنة ١٢٢١ هـ/١٩٠٣ م ضم زمام هذا الكفر إلى ميت دمسيس وصار ناحية واحدة باسم ميت دمسيس وكفر أبو جرج (محمد رمزى، القاموس الجغرافى، الجزء الأول، ص ١٨٧).

(٦٥) الزريقى، هى من القرى القديمة، وردت فى التحفة من أعمال الدقهلية والمرتاحية وبسبب السياسة الحزبية أصدرت وزارة الداخلية قراراً فى سنة ١٣٢٠هـ/١٩٣١ بالغاء وحدة هذه الناحية من الوجهة الإدارية، وفى سنة ١٣٥٤هـ/١٩٣٥ م صدر قرار آخر بإعادة وحدتها كما كانت (محمد رمزى، المرجع السابق، ص ١٦٩).

(٦٦) محكمة المنصورة رقم ٢٤، ص ٣٥ بتاريخ ٢٨ محرم عام ١١٩٦هـ/١٧٨٢م.

(٦٨) منية بزة، وصحتها ميت بزو، وهى من القرى القديمة إسمها الأصيلى منية بزو وردت فى قوانين ابن ممتى وفى ن م د من أعمال المراتحية وفى تحفة الارشاد وردت محرفة باسم منية نزوا من أعمال المراتحية وفى التحفة طبع باريى وفى الإنتصار وقوانين الدواوين منية بزوا بالث زائدة فى آخرها، وفى التحفة طبع القاهرة منية بزوا المفردة أى المنفصلة عن شبراويش، ثم حرف إسمها من منية إلى ميت فوردت باسمها الحالى فى تاريخ عام ١٢٢٨هـ/١٨١٣م.

وفى سنة ١٢٧٢هـ/١٨٥٥م فصل من ميت بزو ناحية أخرى باسم كفر عثمان سليم، وفى فك زمام مديرية الدقهلية عام ١٣٢١هـ/١٩٠٣ الفيت هذه الناحية وأضيف زمامها إلى ميت بزو فصارت ناحية واحدة باسم ميت بزو وكفر عثمان سليم وسكنهما مشترك (محمد رمزى، القاموس الجغرافى، القسم الثانى، الجزء الأول، ص ١٨٨).

فرمانه للكشاف والقائمقامية والأمراء الجورجية والسبع بلكات برفع الظلم عن الأهالي<sup>(٦٨)</sup>.

واذ ثبت أن هناك إهمالا في تشرق الأراضي، أو حدوث خراب في بعض القرى من أثر الظلم، وهنا توقع عليه السلطات المختصة في القاهرة العقوبة التي تصل أحيانا إلى الأعدام، بعد أخذ التعويض اللازم منه عن هذا الضرر ويعين بدلا منه من يتصف بالكفاءة<sup>(٦٩)</sup> وقد أبدى رجال الإدارة في الاقليم في عام ١١٢١هـ/١٧٠٩م، فشلهم في سد جسر بحر سندوب<sup>(٧٠)</sup> فأرسل حسن باشا فرمانات إلى حاكم الولاية والمسئولين بضرورة التكاتف وبذل الجهود لترميم هذا الجسر الذي تهدم جزء منه وبعد اتمام العمل، تم ابلاغ الباشا من خلال قائمة صادرة من المحكمة الشرعية، توضح المصروفات التي انفقت لهذا الغرض<sup>(٧١)</sup>.

ومن هنا نجد أنه ازاء ذلك تكافئه السلطات الحاكمة بالقاهرة، بعرض الأمر على السلطان العثماني، الذي أمر بمكافأته على ذلك، وعليه الاستعانة بالباشا في حالة عجزه عن تقديم العون له<sup>(٧٢)</sup>.

---

(٦٨) ليلي عبداللطيف، الإدارة في مصر، ص ٣٩٦.

(٦٩) قانون نامة مصر، ص ٣٠.

(٧٠) سندوب، هي من القرى القديمة وردت في قوانين ابن مماتي وفي تحفة الارشاد من أعمال المرتاحية وفي التحفة من أعمال الدقهلية وفي عام ١٢٥٩هـ/١٨٤٣م. فصل من سندوب ناحية أخرى باسم كفر المناصرة ١٣٢١هـ/١٩٠٣ م في فك زمام مديرية الدقهلية صدر قرار بالغاء وحدة هذا الكفر وضمه إلى سندوب وجعلها ناحية واحدة باسم سندوب وكفر المناصرة. (محمد رمزي، القاموس الجغرافي، القسم الثاني الجزء الأول، ص ٢٢٠).

(٧١) عراقى يوسف محمد، الوجود العثماني المملوكى في مصر، ص ٢٨٨.

(٧٢) قانون نامة مصر، ص ٣١-٣٢.

وتدفع أجور جرافة الجسور في أغلب الأحيان أجوراً عينية، وإن لم تمدنا السجلات بالأجور التي تدفع لهم، وتكتفى بذكر الأجور العينية فقط على أساس صرف الجراية<sup>(٧٣)</sup> وقد تعرض العمال القائمون بالجرف بناحية بهاض<sup>(٧٤)</sup> والفاصلة بينهم ناحية دماص<sup>(٧٥)</sup> وبرهمتوش<sup>(٧٦)</sup> لاعتداء من جانب ملتزم برهمتوش ومنعولهم من أداء مهمتهم، وتدخلت السلطات الحاكمة في هذا النزاع وأجرى الصلح فيما بينهم<sup>(٧٧)</sup>.

- (٧٣) سجل الدقهلية رقم ٤، مادة ٢٥٥، بتاريخ أواخر ذى الحجة عام ١٠٧٤هـ/١٦٦٣م.
- (٧٤) بهاض وصحتها بهيده هي من القرى القديمة وردت في قوانين ابن مماتي وفي ن م د بأنها من حقوق دماص وفي التحفة من أعمال الشرقية وفي تحفة الارشاد وردت دماص باسم دياص وفي الانتصار بهيدة وهي كفر دماط والصواب كفر دماص لأنها تجاور ناحية دماص المذكورة (محمد رمزي، القاموس الجغرافي، القسم الثاني، الجزء الأول، ص ٢٥٤).
- (٧٥) دماص، هي من القرى القديمة ذكرها الإدريسي في نزهة المشتاق مدينة سنباط وبعد أن وصفها قال ومنها بالمحاذاة في الضفة الشرقية إلى مدينة ونعاصر وفي نسخة أخرى وردت باسم ونقاصر وكلاهما خطأ.
- (٧٦) ويفهم من عبارة الإدريسي صراحة بأن هذه القرية ليست واقعة مباشرة على الضفة الشرقية لفرع النيل تجاه سنباط الواقعة على الضفة الغربية منه بل أنها أي ونعاصر تقع بعيدة عن الفرع المذكور بدليل قوله ومنها بالمحاذاة في الضفة الشرقية إلى مدينة ونعاصر فوضع كلمة إلى لتدل على أن بين ونعاصر المذكورة وبين ضفة النيل مسافة من الأرض يقطعها السائر حتى يصل إلى ونعاصر (محمد رمزي، القاموس الجغرافي، ج ١، ص ٢٥٥).
- (٧٧) برهمتوش: هي من القرى القديمة وردت في قوانين ابن مماتي وفي تحفة الارشاد من أعمال الشرقية وفي الروك الناصري وردت باسم منى برهمتوش بدليل ورودها في التحفة وذلك؛ لتمييزها عن برهمتوش قرية أخرى في الشرقية أيضا كانت واقعة بمركز هيها ومجاورة لناحية لزقة التي اليوم باسم الرحمانية بالمركز المذكور.
- وردت برهمتوش هذه موضوع البحث في دفتر المقاطعات عام ١٠٧٩هـ/١٦٦٨م منا برهمتوش، وسبب الغاء وحدة ناحية برهمتوش التي كانت بالشرقية وحذف اسمها من جداول أسماء البلاد اختصر اسم منى برهمتوش فوردت باسمها الحالي في تاريخ عام ١٢٢٨هـ/١٨١٣م (محمد رمزي، القاموس الجغرافي، القسم الثاني، الجزء الأول ص ١٧٠).



وعليه أن يعمل على تحصيل تقاسيط الأراضي تحصيلًا كاملاً على ضوء  
(دفاتر الارتفاع) كما كان متبعاً زمن قايتباي<sup>(٧٨)</sup> وكانت الفرمانات تصدر إليهم لاتخاذ  
كافة الاحتياطات لتحصيل الميرى<sup>(٧٩)</sup> والتشديد على جمع الأموال المطلوبة ومراقبة  
جامعيها من الأقباط وهم مكلفون بجمع الغلال وتحويلها إلى الشئون الخاصة بها<sup>(٨٠)</sup>.  
وعلى حاكم الولاية أن يبحث الشكاوى المقدمة إليه من الأهالي ويعمل على  
إزالتها، وفي مثل هذه الحالة يدعو إلى عقد مجلس الديوان ببيئاته وينضم إليها أحياناً  
مشايخ الحرف بالمدينة، وبخاصة عند مناقشة الأسعار الخاصة بالسلع، أو توفير السلع  
اللزامة للأهالي، فقد امتنع ملتزم القصابة الجاموسى عن الذبح لمدة أيام بالمنصورة،  
وترتب على ذلك إخفاء اللحوم وعلى الرغم من تنبيه السلطات الحاكمة عليه بالقيام  
بالذبح، إلا أنه لم يمثل للأوامر، وهدفه من ذلك رفع الأسعار، وعندئذ أصدر حاكم  
الولاية أوامره بعزله وعين بدلاً منه ملتزماً آخرًا، التزم بالذبح والبيع بالسعر المحدد  
له<sup>(٨١)</sup> وعندما إشتكى الأهالي عام ١١٢٧هـ/١٧١٥م، من ارتفاع أسعار بعض السلع،  
إنعقد الديوان وإنتهى الأمر بتحديد أسعار بعض السلع، فحدد سعر أردب القمح

(٧٨) قانون نامه، ص ٤٠-٤١.

والارتفاع هي مقدار الأموال الأميرية التي تحصل للروزنامه. (عبدالرحيم عبدالرحمن  
عبدالرحيم، الريف المصرى في القرن الثامن عشر، ص ٢٧٦).

(٧٩) عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم، الريف المصرى في القرن الثامن عشر، ص ١٢٠.

(٨٠) حسن عثمان، تاريخ مصر فى العهد العثمانى، ص ٢٥٥.

(٨١) محكمة الدقهلية، رقم ١١، مادة بنون رقم، ص ٢٥ بتاريخ ٦ جمادى الأولى عام ١١١٠٢هـ/  
١٦٩٠م.

بسبعة وعشرين نصف فضة والفول بإثنى عشر نصف فضة والحنطة بإثنين وثلاثين نصف فضة، ورطل اللحم الضانى الزيتاى بنصفين فضة، ورطل لحم الماعز بنصفين، ورطل لحم الجاموس عشرة جدد والمطحن الربع بنصف فضة وجديد، وعقاب كل من يخالف ذلك<sup>(٨٢)</sup>.

وقد تأثرت الولاية بالأزمات الاقتصادية التى كانت تعاني منها البلاد، فعندما تعرضت البلاد لأزمة اقتصادية فى عام ١١٢٣هـ/١٧١١م، حددت أسعار العملة على حسب الفرمانات الواردة لها من القاهرة، البندقى بمائة وخمسة عشر نصف فضة، والجنزلى بمائة وسبعة نصف فضة والطرلى بمائة فضة، والمحمدى بخمسة وثمانون نصف فضة، والريال بستين، والكلب بأربعة وأربعين، وإبطال الفضة والمقاصيص<sup>(٨٣)</sup>. وفى عام ١١٢٨هـ/١٧١٥م حددت أسعار العملة على حسب الفرمانات الواردة لها من القاهرة على أساس الجدد الديوانية والفضة القديمة الديوانية الواسعة والريال بخمسة وسبعين نصف فضة والجدد الزغل والفضة المقاصيص ملغاه والجنزلى بمائة وسبعة والطرلى بمائة والفندقى بمائة وعشرين والكلب بخمسة وأربعين، وسكوا فضة جديدة بطره وزن كل درهم جديدا درهما، وأعلن النداء بذلك بأسواق المدينة، وترتب على ذلك أن تأزم الموقف الاقتصادى بالبلاد ولم يجد الناس السلع الأساسية التى تم تسعيرها<sup>(٨٤)</sup>.

(٨٢) أحمد شلبى عبدالغنى، أوضح الاشارات فيمن تولى مصر من الوزراء، والباشات، ص ٣٢٠.

(٨٣) محكمة الدقهلية رقم ١٩، ص ٣٧٥، بتاريخ ١٢ شوال عام ١١٢٣هـ/١٧١١م.

(٨٤) أحمد شلبى عبدالغنى، أوضح الاشارات فيمن تولى مصر من الوزراء والباشات، ص ٢٨٦.

وكان ذلك إبان تولية عابدى باشا (١١٢٦هـ/١١٢٩هـ - ١٧١٤ - ١٧١٧م).

وارتفعت الأسعار مرة أخرى فى عام ١١٢٠هـ/١٧١٨م، وتم بيع أربب الحنطة بأثنين  
جنزير<sup>(٨٥)</sup>.

وعلى حاكم الولاية أن يبحث الشكاوى المقدمة إليه من تجار الشمع ضد أوده  
باشه سردار مستحفظان الذى فرض ضرائب عينية عن كل قنطار خمسة أربطال وفى  
مثل هذه الحالة كان يدعى إلى عقد جلسة بالديوان حضرها المفتون وجوريجى متولى  
الشراكسة وجوريجى متولى كوكليان، وأوده باشه سردار مستحفظان، وجوريجى  
عزبان، وأقر الجميع التزامهم بعدم فرض أية رسومات أو ضرائب عينية من  
جانبيهم<sup>(٨٦)</sup>.

---

(٨٥) نفسه، ص ٢٩٣.

(٨٦) محكمة المنصورة رقم ٢، عين ١٢٨، مخزن ٤٦، ص ٤٤، بتاريخ ٢٢ ربيع الأول عام  
١١٥٦هـ/١٧٤٣م.

وأستغل ذلك أيضا الجزائريون، فقاموا برفع أسعار اللحوم، واشتكى الأهالى للمسؤولين بالمدينة، ودعى إلى عقد اجتماع بالديوان حضره شيخ الجزائريين بالمدينة، وأقر الجميع بعدم رفع أسعار اللحوم، والتزموا بذلك<sup>(٨٧)</sup> ثم ارتفعت الأسعار مرة أخرى عام ١١٥٨هـ/١٧٥٤م وانتهى الأمر بوضع تسعيرة جديدة التزم بها الجميع وكانت على النحو التالى:

رطل اللحم الضانى، والماعز بثلاثة أنصاف، والجاموسى نصفين وجديدين وتحديد سعر طحن الربع المنصورى نصفين<sup>(٨٨)</sup>.

ويبدو أن الجزائريين كانوا يذبحون الحيوانات خارج السلخانة، ومن هنا أصدرت السلطات الحاكمة أوامرها بعدم ذبح الحيوانات خارج السلخانة، وحددت الأسعار مرة أخرى عام ١١٦١هـ/١٧٤٨م على أساس رطل اللحم الجاموسى بنصف فضة وجديدين والضانى ثلاثة فضة وأربعة جدد، وحذرت الجزائريين بعدم البيع بأزيد من التسعيرة وإلا فإنه سوف يتعرض للغرامة والعقوبة والحرمان من مزاوله مهنته<sup>(٨٩)</sup>.

وقد لوحظ على حسب هذه القائمة من الأسعار أن سعر اللحم الجاموسى قد إنخفض من السعر الذى كان سائدا فى عام ١١٥٨هـ/١٧٤٥م، ربما يرجع ذلك لعدم الاقبال عليه أو يكون السبب الرئيسى فى ذلك هو ذبحه خارج السلخانة، وتم تثبيت أسعار اللحم الضانى، كما أن قرار المسؤولين بالعقوبة والغرامة والحرمان من مزاوله

---

(٨٧) سجل محكمة المنصورة رقم ٢، عين ١٢٨، مخزن ٤٦، من ٧٧ بتاريخ ٤ رجب عام ١١٥٦ / ١٧٤٣م.

(٨٨) نفسه رقم ٤، من ١٥، بتاريخ ١٦ محرم عام ١١٥٨هـ/١٧٤٥م.

(٨٩) نفسه رقم ٦، من ١١، بتاريخ ٤ شوال عام ١١٦١هـ/١٧٤٨م.

الحرفة يرجع إلى قوة المسئولين وهذا يدل على تدخلهم فى شئون من المفروض أن تتم عن طريق الحرفة.

وشهد عام ١١٧٦هـ/١٧٦٢ زيادة فى الأسعار مرة أخرى وتدخلت السلطات المختصة بالمدينة، وحددت الأسعار على أساس أن رطل الضانى بثلاثة أنصاف وأربعة جدد والجاموسى بنصفين، ونبه على الجزائريين بعدم تعليق اللحم المذبوح خارج السلخانة، وتركه مطروحاً على الطبالى ولم يحدد سعره، وحددت أوقية السيرج بثمانية جدد، وسعر طحن الحنطة ثلاثة فضة وأربعة جدد<sup>(٩٠)</sup>.

ونتيجة للأحداث السياسية التى شهدتها مصر خلال تلك الفترة، وبخاصة الفترة التى شهدت إنتصار على بك الكبير على خصومه من المماليك، أدى ذلك إلى انخفاض أسعار بعض السلع واستتبشّر الناس خيراً<sup>(٩١)</sup> ولكن سرعان ما أدى ذلك الى ارتفاع الأسعار مرة أخرى، ودعى إلى عقد اجتماع بالديوان وتم تحديد أسعار بعض السلع على النحو التالى:-

رطل اللحم الجاموسى ثلاثة أنصاف فضة والضانى ستة أنصاف فضة ولحم الجمال والثيران والمذبوح خارج السلخانة يباع على الطبالى، دون أن يحدد سعره، ونبه بعدم بيع اللحوم فى المنازل، وطحن الربع المنصورى ستة أنصاف فضة وأربع جدد، وأوقية الزيت الحار بنصفين وجديدين والخبز كل رطل فضة واحدة، ورطل السمن المنصورى بنصف ريال بطاقة ورطل الجبن القريش أربعة أنصاف فضة، ورطل الشمع

---

(٩٠) نفسه رقم ١٤، ص ١٦٩، بتاريخ غرة جمادى الأولى عام ١١٧٦هـ/١٧٦٢م.

(٩١) نفسه رقم ١٦، ص ٢، بتاريخ غرة جمادى الآخرة عام ١١٨١هـ/١٧٦٧م.

بثمانية أنصاف فضة<sup>(٩٢)</sup>.

وحددت الأسعار فى عام ١١٩٢هـ-١٧٧٨م، سعر الرطل السيرج بثمانية فضة والزيت الحار بسبعة فضة، ورطل السمن عشرة فضة، وقنطار الجبن بخمسة فضة والرطل الزيتى من اللحم الضانى فضة، واللحم الخشن الرطل ثلاثة أنصاف فضة<sup>(٩٣)</sup>. وفى عام ١١٩٦هـ/١٧٨٢م إرتفعت الأسعار مرة أخرى، واشتكى الأهالى إلى السلطات المسئولة، ودعى إلى عقد اجتماع بالديوان حضره جميع المسئولين ومشايخ بعض الحرف، وحددت الأسعار على النحو التالى:-

رطل الخبز صناعة الرجال بنصف فضة، أما صناعة النساء كل اثنين بنصف وخمسة بفضة واحدة، ورطل الزيت الحار بنصف فضة، والسمن الذى يباع عند البقالين بثمانية فضة للرطل، أما المباع عند القبانى كل عشر أرطال بسبعين فضة، واللحم الضانى الزيتى خمسة أنصاف فضة والخشن بنصفين وأربعاً جدد مصرى، والكحل الشامى والجراديق (عشرة أوقية بنصف فضة) والجبن القريش الرطل الكبير بأربعة فضة وقنطار الجبن المنصورى الكبير (عبوة عشرة موازين) بخمسة ريال<sup>(٩٤)</sup>.

وإستغل بعض التجار اضطراب الأحداث السياسة فى مصر فى أواخر القرن الثامن عشر فرفعوا أسعار بعض السلع الغذائية، وأصدرت السلطات الحاكمة أوامرها بتحديد أسعار بعض السلع مثل رطل اللحم الخشن أربعة أنصاف فضة،

(٩٢) سجل محكمة المنصورة رقم ١٦، عين ١٢٨، مخزن ٤٦، ص ٢ بتاريخ غرة جمادى الآخرة عام ١١٨١هـ/١٧٦٧م.

(٩٣) نفسه رقم ١٢٠، ص ١٠٩ ز بتاريخ ١٧ شعبان عام ١١٩٢هـ/١٧٧٨م.

(٩٤) نفسه رقم ٢٠، ص ٩ بتاريخ.

والزيتى سبعة أنصاف وأقة العنب بخمسة أنصاف، والتين بأربعة أنصاف، والخبز الطرى بنصف نصف فضة والناشف كل عشرة أوقية بنصف فضة<sup>(٩٥)</sup>.

كما اتفق مع طائفة الجزارين باعطاء حصة معينة من اللحوم محددة السعر إلى أوجاق جمليان<sup>(٩٦)</sup> وفى عام ١٢٠٣هـ/١٧٨٩م اشتكى الأهالى من رفع أسعار بعض السلع ودعى حاكم الولاية إلى عقد اجتماع حضره بعض مشايخ الحرف وحددت الأسعار على النحو التالى:

أوقية الخبز الشعير نصف فضة، وهذه أول مرة تذكر فيها خبزاً مصنوعاً من الشعير، وخبز القمح صناعة الرجال كل تسع أوقيات بنصف فضة، وصناعة النساء كل عشر أوقيات بنصف فضة، والكحل الشامى سبعة أوقية بنصف فضة، والمطحن الربع المنصورى بإثنى عشر فضة، واللحم الضانى الأقة (ثلاثة أرطال إلا ربع) بثمانية عشر نصف فضة، واللحم الجاموسى الرطل المصرى بخمسة أنصاف فضة واللحم البقرى بأربعة أنصاف فضة، واللحم الجملى بنصفين فضة وهذه أول مرة يحدد فيها سعر اللحم الجملى والشمع الدهن القزاز الرطل بأربعة عشر نصف فضة والشمع الصندوق بإثنى عشر نصف فضة والسيرج الرطل المصرى بسبعة أنصاف، والزيت الحار بسبعة أنصاف، والدلابية الرطل الزيتى ثلاثة أنصاف فضة، والكنافة نصف فضة، وقدح القمح المنصورى ٣١ نصف فضة والقدح الشعير المنصورى ١٠ نصف فضة وقدح

---

(٩٥) نفسه رقم ٢٨، ص ٥ بتاريخ ١٤ شوال عام ١٢٠٠هـ/١٧٨٦م.

(٩٦) نفسه، ص ٣٠ بتاريخ ٢١ ذى الحجة عام ١٢٠٠هـ/٧١٨٦م.

الفول عشر نصف فضة<sup>(٩٧)</sup>. وكان المحتسب، الذى كان من رجال أوجاق الجاوشان،

يقوم بالإشراف على الأسواق، وضبط الموازين والميكائيل ومراقبة الأسعار<sup>(٩٨)</sup>.

وعليه - حاكم الولاية - أن ينفذ فرمانات الصادرة إليه من الباشا بخصوص اتخاذ اللازم نحو عمل معدية طلخا لتقديم الخدمات للأهالى والتي كانت من ضمن التزام حاكم الولاية محمد بك عام ١١٨٨هـ/١٧٧٤، وعمل معدية لعبور الأهالى وحيواناتهم مع تحصيل الرسوم المقررة عليهم<sup>(٩٩)</sup>.

تلك أهم مسئوليات حاكم الولاية أو الكاشف، أما بالنسبة ليراده، فكانت أساسا تأتي من مركزه لكونه أحد صنّاجق مصر، وما كان يحصل عليه تبعا لذلك من ساليانة سنوية تقدمها له الخزينة، وقد وصلت الى ٢٠٠ ألف بارة فى القرن السابع عشر ثم هبطت الى ٤٠,٠٠٠ ألف بارة فى القرن الثامن عشر، وذلك بالإضافة الى مرتب عيني بلغ ٣٦٠ أردب من الغلال سنويا<sup>(١٠٠)</sup> بالإضافة الى ما كان يحصلون عليها من التزاماتهم لمساحات واسعة من الأراضى الزراعية. كما كان لهم إيرادات تؤخذ من واردات الاقليم وتقدم لهم من بنود المخرجات<sup>(١٠١)</sup> للاتفاق على اتباعهم ومستلزمات

(٩٧) سجل محكمة المنصورة رقم ٣٠، عين ١٢٨، مخزن ٤٦، ص ١١٥، بتاريخ غاية شهر رجب عام ١٢٠٣هـ/١٧٨٩م

(٩٨) Shaw, The Fainancial P. 82.

(٩٩) سجل محكمة المنصورة، رقم ٢٠، عين ١٢٨، مخزن ٤٦، ص ١١٠-١١١، بتاريخ ٦ جمادى الآخرة عام ١١٨٨هـ/١٧٧٤م.

(١٠٠) ليلى عبداللطيف، الإدارة في مصر فى العصر العثمانى، ص ٣٩٧، Shaw, The Fianancial... P. 187.

(١٠١) المخرجات وهى الأموال التى يدفعها الفلاحون، ولا تدخل فى حساب الأموال السلطانية، وهى ضرائب مخصصة لسد نفقات الإدارة المحلية فى الاقاليم، مثل مرتب الكاشف وترميم==



مناصبهم، ولذلك فهو يتكفل بدفع مرتبات الأوجاقات العسكرية الموجودة فى ولايته من مرتبات نقدية وعينية ، ويصدر بذلك فرمان من الوالى العثمانى بالقاهرة، وكان المتبع أن يقرأ فرمان بخصوص اختيارية الأوجاقات من أعيان الولاية<sup>(١٠٢)</sup>. وبالنسبة لايراد الكاشف فانه يتقاضى من الخزينة ساليانة سنوية قدرها ١٠٠ ألف بارة فى السنة، وذلك فى القرن السابع عشر، أما فى القرن الثامن عشر، فقد هبطت ساليانته إلى ٢٠,٠٠ ألف بارة فى السنة، وذلك بالإضافة إلى الأرباح التى كان يحصل عليها من قيامه بدور الملتمزم لقرى كشوفية الباشا فى اقليمه<sup>(١٠٣)</sup> فيحق له فرض ضريبة عينية على الفلاحين مقدارها خروف لكل فلاح، ويبدو أن بعضهم قد غالى فى ذلك، فاشتكى الأهالى من ذلك، الأمر الذى جعل السلطات الحاكمة فى القاهرة تنذرهم<sup>(١٠٤)</sup>.

### القاضى<sup>(١٠٥)</sup>

أما القاضى فقد حددت اختصاصاته بالإشراف على إدارة الأوقاف والمرتبات الخيرية، وتقسيم التركات وتحصيل الرسوم على المبيعات، وتصدر عن المحاكم الشرعية حجج يثبت صرف مرتبات العساكر، ويسجل بها حالات انتقال الالتزامات وإعلانات شرعية، وتحتوى على احكام قاضى العسكر فى مسائل الالتزام<sup>(١٠٦)</sup> وتحدد

== الجسور وعمل الجرافة وشق الترع ومرتبات العساكر المحليين

Shaw, The Fianancial., P. 87.

وعرفت هذه الاموال أيضاً باسم الكشوفية لأنها كانت تمثل الدخل الخاص بالكاشف واتباعهم

(حسن عثمان: تاريخ مصر فى العهد العثمانى، ص ٢٦٥)

(١٠٢) محكمة المنصورة رقم ١١، ص ٢٥، بتاريخ ١١ رمضان عام ١١٦٩هـ/ ١٧٥٥م.

(١٠٣) قانون نامة مصر، ص ٣٢.

(١٠٤) محكمة المنصورة رقم ١، ص ١٢، بتاريخ ١٣ ربيع الاول عام ١١٥٧هـ/ ١٧٤٤م.

(١٠٥) حسن عثمان، مصر فى العهد العثمانى ، ص ٢٥٦.

(١٠٦) سجل محكمة المنصورة رقم ١، ص ١٢، بتاريخ ١٢ ربيع الاول عام ١١٥٧هـ/ ١٧٣٣م.

البلاد التابعة له، ويعين كتخذه الذى حددت اختصاصاته فى أمانة الصندوق ومفتاح خزانة السجلات<sup>(١٠٧)</sup> ويحضر جلسة تعيين القاضى. المفتون الأربعة ونقيب الأشراف فى المدينة والجوريجية وغيرهم<sup>(١٠٨)</sup>.

### الأشراف:

وجد الأشراف فى المدينة كما وجدوا بسائر مدن ولاية مصر العثمانية، وقد مارسوا أعمالهم مثل بقية الناس، وكان قائم مقام الأشراف من حين لآخر يعمل على إثبات نسبهم إلى أسرة الرسول صلى الله عليه وسلم، وقد حصل أحد الأشراف بالمنصورة على حكم من قاضى جدة على اثبات نسبه إلى أسرة الرسول صلى الله عليه وسلم<sup>(١٠٩)</sup> وحددت اختصاصاته وغير ذلك<sup>(١١٠)</sup> وكان الولاة العثمانيون من حين لآخر يصدرن فرماناتهم بأنهم معافون من المظالم<sup>(١١١)</sup>

وبالنسبة لتعيين قائم مقام الأشراف فإن قراره يصدر دائما من نقيب الأشراف بالقاهرة، وكان يحضر قرار تعيينه القاضى وقائم مقام نقابة الأشراف<sup>(١١٢)</sup>.

---

(١٠٧) نفسه، ص ٢، بتاريخ ١٤ شوال عام ١١٢٦هـ/١٧١٥م. ، ص ٢٥ ، بتاريخ ٢٧ ذى الحجة عام ١١٩٦هـ/١٧٨٢م.

(١٠٨) نفسه، ص ١٢٤، بتاريخ غرة ربيع الثانى عام ١١٩٧هـ/١٧٨٣م.

(١٠٩) سجل الدقهلية رقم ١٧ ص ٩١٥، بتاريخ ١٥ صفر عام ١١١٨هـ/١٧٠٧م.

(١١٠) سجل المنصورة رقم ٢، عين ١٢٨، مخزن ٤٦، ص ١١٢-١١٣، بتاريخ ١٤ محرم عام ١١٥٨هـ/١٧٤٥م.

(١١١) نفسه رقم ٢٠، ص ١٩، بتاريخ ٥ محرم عام ١٢٠٣/١٧٨٩م.

(١١٢) نفسه رقم ٢٤، ص ٢٧٩، بتاريخ ١٠ رجب عام ١٢١٢هـ/١٧٩٧م.

وكان هناك أجهزة أخرى مثل بيت المال وكان التزامه لأوده باشه عزبان فى المنصورة وحددت اختصاصاته والتي تتمثل فى ضبط أموال بيت المال<sup>(١١٣)</sup>.  
أما الصراف فيكون غالبا من أهل الذمة، وحددت مدته دائما بعام واحد واستخدم التقويم القبطى لارتباطه بموسم الزراعة، لأن عمله مرتبط بها، وحددت اختصاصاته فى تحصيل الرسوم المستحقة والحفاظ على أموال ومستحقات الدولة<sup>(١١٤)</sup>.

### القبائل العربية :

وجدت بالمنصورة عدة قبائل عربية وهى أفخاذ بنى الضبيب وهى عمرو بن مالك بن الضبيب وعشيرة زهير وخليفة وحصين من عرب الدقهلية، وقد انضم بنو خليفة وبنو حصين إلى بنى عبيد<sup>(١١٥)</sup> بالحلف، ولهم موضع من حقوق هربيط بالأحرار، أما بنو عبيد فهم بطن - من زهير<sup>(١١٦)</sup>. بن جذام ومساكنهم بالدقهلية والمرتاحية وهناك بنو عبيد من سبنس وتتبع قرية بنى عبيد اليوم مركز دكرنس بالدقهلية، وكانت تسمى بنى عبيد. وفى مركز السنبلوين قرية طماى الزهايرة نسبة إلى بنى زهير وبجوارها قرية

(١١٣) نفسه رقم ٢، ص ١٤٦، بتاريخ ١٠ رجب عام ١١٥٧هـ/١٧٤٤م.  
(١١٤) محكمة المنصورة رقم ١٢، ص ١٥٣، بتاريخ ٢٠ محرم عام ١١٩٤هـ/١٧٨٠م.  
(١١٥) بنى عبيد، المعروفون بهذا الاسم بطنان من جذام، بنو عبيد بن مالك، وبنو عبيد بن زهير، والأولون يسكنون الحوف والبطن الثانى يسكنون الدقهلية والمرتاحية (المقرىزى، البيان والإعراب عما بارض مصر من الأعراب، تحقيق عبدالمجيد عابدين، ص ٦٤).  
(١١٦) زهير، بطن من جذام من القحطانية وهم فخذ من الضببيين رهط بن مالك بن الضبيب وأكثرهم بالشام ومصر ومنهم طائفة بالدقهلية والمرتاحية امتزجوا ببني زيد بن حرام بن جذام. (المقرىزى، المرجع السابق، ص ٦٤).

أخرى تسمى قنبيرة وتسمى أيضا بيضة الزهايرة وتنسب إلى بنى حصين قرية الحصانية، وهى بمركز السنبلادين بالدقهلية وكانت تسمى كفر ديو ونزلها بنو حصين بالقرن السادس الهجرى<sup>(١١٧)</sup>.

وبنو صبرة بن نصره بن عطفان بن سعد بن اياس بن حرام بن جذام، ويقال صبرة بن نصره بن غنيم بن عطفان (وسطر أولاد سطر) بن مالك بن حرام بن جذام وإلى بنى صبرة درك بركة الحجاج ومن بنى سعد بنو شاس وحوش وعلان<sup>(١١٨)</sup>.

وكانت الرمون للحيادرة ولد حيدر بن معروف بن حبيب بن الوليد بن سويد وهم طائفة كبيرة<sup>(١١٩)</sup> والشواكرة أولاد شاکر بن عقبة بن محرمة شنبارة بنى خصيب والجمارسة فى الدقهلية والمرتاحية وهم ينسبون إلى قريش وهم نفر من بنى عذرة وهم بنو كنانة بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب وبيرة بن ثعلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاضة ومنهم بنو شهاب وبنو زيد والرواشدة وبنو عمار وبنو محمد .... الخ وبنو عزيز وراجع عن بنى عبدالرحمن وبنى عبید<sup>(١٢٠)</sup>.

وقد حصل مشايخ العرب فى الدقهلية على لقب أمير، مثال ذلك أن البقريين قد

كلفوا بالقضاء على المفسدين بأقليمهم<sup>(١٢١)</sup> وتولى بعض أمراء عرب البقارة

---

(١١٧) المقرئى، المرجع السابق، ص ٩ هامش ١٧.

(١١٨) نفسه، ص ٢٢.

(١١٩) المقرئى، البيان والاعراب عما بأرض مصر من الأعراب، ص ٢٤.

(١٢٠) نفسه، ص ٦٤.

(١٢١) محكمة الدقهلية، رقم ٦، مادة ٥٧٦، بتاريخ ١١ جمادى الأولى عام ١٠٨٨هـ/١٦٧٧م

وظائف ناظرى وقف بناحية ديرب نجم<sup>(١٢٢)</sup> بأحد الجوامع، وقام بواجبه على أكمل وجه وبخاصة عندما أخبر القاضى بوجود بعض الاصلاحات وتم تنفيذها بمعرفة اللجنة المختصة، وصرف المبالغ المخصصة لأجور العاملين مع تحصيل الربح الخاص بوقف الجامع المذكور، وقد كان هذا الجامع قد أوقف له أيضا من أحد امرائهم<sup>(١٢٣)</sup>.

وأوقف أيضا بعض الأوقاف على جامع بمنية الغمر<sup>(١٢٤)</sup>، وعين على وقفه بعض الأمراء ناظران<sup>(١٢٥)</sup> كما أصدر الوالى العثمانى محمد باشا عام ١١١١هـ/١٦٩٩م فرماناً بتعيين الأمير جنىدى البقرى شيخا على إقليمى الدقهلية والشرقية وعلى قبيلتى حرام وجذام بالأقليمين المذكورين، وقد أعطيت له سلطات واسعة فى القضاء على المشاغيب من أبناء قبيلته التى تسببت فى الفساد والعصيان، وقد نبه فرمان المذكور

(١٢٢) ديرب نجم: هى من القرى القديمة اسمها الاصلى ديرب قليت وردت به فى المشترك الياقوت وفى قوانين ابن ممتى وفى تحفة الارشاد من أعمال الشرقية وفى قوانين القوانين ديرب قليت، وهى ديرب أولاد نجم وورد اسمها فى التحفة محرفا ديرب قليت قال وهى ديرب نجم من أعمال الشرقية وفى تاريخ عام ١٢٢٨هـ/١٨١٣م. باسمها الحالى (محمد رمزى، القاموس الجغرافى، الجزء الأول، ص ١٩٠).

(١٢٣) سجل محكمة الدقهلية رقم ١١، مادة ٧٠٤، ص ٢٣٨، بتاريخ ١٨ شعبان عام ١١٠٤هـ/١٦٩٢م.

(١٢٤) ميت غمر: قاعدة مركز ميت غمر. وهى من القرى القديمة إسمها الاصلى منية غمر وردت به فى نزهة المشتاق قال وهى قرية لها سوق ومتاجر ودخل وخراج قائم، ووردت فى قوانين ابن ممتى وفى تحفة الارشاد وفى تاج العروس مع منية حماد محرقة باسم منيتى عمر وحماد من أعمال الشرقية وفى التحفة منية غمر من أعمال الشرقية وفى الإنتصار وردت محرقة باسم منية عمر من الأعمال المذكورة ثم حرف إسمها من منية الى ميت فوردت فى تاريخ سنة ١٢٢٨هـ/١٨١٣م باسمها الحالى. (محمد رمزى، القاموس الجغرافى، الجزء الأول، ص ٢٦٣)

(١٢٥) سجل محكمة الدقهلية رقم ١١، مادة ٧٠٦، ص ٢٣٩، بتاريخ ١١ شعبان عام ١١٠٤هـ/١٦٩٢م.

على حاكمى الشرقية والدقهلية والجورجية والسدادرة وغيرهم من المسئولين بضرورة مساعدة الأمير العربى ومشايخ القبائل العربية الأخرى مثل القراينة والزهايرة وبنى عمر بناحية أبى قراميط<sup>(١٢٦)</sup> وشيخ كفر الغنام<sup>(١٢٧)</sup> وشيخ ناحية السنيطة بالشرقية وشيخ ناحية الصورة بالشرقية على أن يكونوا جميعا تحت رئاسة الأمير الشيخ جنيدى واشترطوا عليه أن يسكن ديرب نجم وعدم استعانتته بالخيلة من الشرقية والدقهلية، وعليهم جميعا الالتزام بمطاردة المطرودين من السلطنة، والتبليغ عنهم فوراً أينما وجدوا<sup>(١٢٨)</sup>.

وقد سببت القبائل العربية الكثير من المشاكل أمام السلطات الحاكمة فى مصر العثمانية، ولذلك كانت الفرمانات الصادرة دائماً إلى حكام الأقاليم تنبه عليهم دائماً بالقضاء على عصيانهم، بل ومنعتهم دائماً من ركوب الخيل ومن حمل الأسلحة، ومن يضبط وهو ممتطى الخيل يقبض عليه، ولكن الأمر الغريب أن هذه الفرمانات التى كانت صادرة موجهة ضد الفلاحين، وربما يقصد الفلاحين العرب<sup>(١٢٩)</sup>.

(١٢٦) أبو قراميط، هى من القرى القديمة اسمها الأصلى أبجوج ثم سميت فى الـروك الصلاحى باسم أبو قراميط، ووردت فى قوانين ابن مماتى وفى ن م د بو قراميط وهى أبجوج من أعمال الشرقية وفى تحفة الارشاد أبو قراميط وهى الجوج وهذه محرفة عن أبجوج، وفى التحفة أبجوج وأبو قراميط فى الانتصار محرفة باسم أبجوج وأبو قراميط من أعمال الشرقية والاسمان أحدهما مصرى قديم والثانى عربى وهما لقرية واحدة لأنهم كانوا قديما فى النواوين يذكرون الاسم القديم مع الحديث فى جداول النواحي محتفظين بالقديم باعتباره وحدة مالية قديمة واردة فى الأموال وفى الوثائق العقارية ثم تغلب الاسم الحديث (محمد رمزى، القاموس، ص ١٨٢).

(١٢٧) كفر الغنام، أصله من توابع ناحية أبو قراميط باسم كفر الغنام ثم فصل عنها فى تاريخ عام ١٢٢٨ هـ/١٨١٣م باسمها الحالى (محمد رمزى، القاموس الجغرافى ج١، ص ١٩٩).

(١٢٨) سجل الدقهلية رقم ١٤، مادة ٥٠٧، ص ٢١٦، بتاريخ ٥ ذى الحجة عام ١١١١ هـ/١٦٩٩م.

(١٢٩) نفسه رقم ٦، مادة ١٩، ص ٨ بتاريخ ١٨ ذى القعدة عام ١٠٨٨ هـ/١٦٧٧م. نفسه، مواد ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، تواريخ ١٥ ذى الحجة عام ١٠٨٨ هـ/١٦٧٧م.

وقامت القبائل العربية بالهجوم على قرى الملتزمين، وقد وصل الأمر إلى أنهم قاموا بالهجوم على الأقاليم المجاورة وهي الأخرى تغير عليهم، بل وتستولى على ممتلكات الأهالي، وتضطر السلطات الحاكمة في الدقهلية بالتنسيق مع السلطات الحاكمة بالشرقية، لكي يعملوا على إتخاذ موقف موحد تجاه القبائل العربية المغيرة من الشرقية، وواضح أن القبائل العربية بالدقهلية هي الأخرى قد انزعجت لمثل هذا الهجوم، وأدى ذلك إلى استدعاء مشايخ القبائل العربية من الطرفين وإجراء الصلح والتعهد بالمحافظة على النظام والأمن، على أن يعود الطرف المهاجم إلى أماكنهم، والتعهد بزراعة أرضهم ومزاولة نشاطهم، ويبدو أن بعضهم أراد الإستقرار في الأماكن الجديدة، والدليل على ذلك إصرار الأهالي بضرورة مغادرتهم، ولكن بضمان مشايخ القبائل العربية سمح لهم بالاستقرار<sup>(١٢٠)</sup> مع تعهدهم بدفع المال المخصص للسلطان<sup>(١٢١)</sup>.

وقد قامت بعض القبائل العربية من بني عمر وحبش حرام بالهجوم على المنصورة عام ١٠٩٠هـ/١٦٧٩م، ونهبوا المدينة ووصل الأمر بهم إلى الهجوم على السجن الموجود هناك وأطلقوا سراح المسجونين وأدى ذلك إلى إزعاج السلطات المسئولة بالولاية، فبحثوا الأمر مع جميع المسئولين والجورجية والسدادرة والملتزمين والأعيان، وشكلوا لجنة لبحث الأمن في الولاية، ولجنة لمعاينة الآثار التي نتجت عن ذلك، وقدمت اللجنة تقريرها بأنهم هجموا على السجن واستولوا على أسلحته وأطلقوا سراح المسجونين

(١٢٠) سجل الدقهلية رقم ٧، مادة ٤، ص ٢ بتاريخ ١٧ ربيع الأول عام ١٠٩٠هـ/١٦٧٩م.

(١٢١) نفسه، مادة ٩٤، ص ٢٧، بتاريخ ١٠ شعبان عام ١٠٩٠هـ/١٦٧٩م.

بالإضافة إلى عملية السلب والنهب التي قاموا بها (١٣٢).

ونجد أنه في عام ١٠٩٣هـ/١٦٨٢م أُلزمت السلطات الحاكمة في المدينة أن يتولى مشايخ العرب مسئولية حفظ الزمن والنظام في البلاد ومشاركتهم في المسئولية في ذلك، وحضروا جميعاً إلى ديوان الحاكم بحضور المسئولين أيضاً وتعهدوا بأنهم جميعاً سوف يساعدون السلطات المسئولة في إقرار الأمن وأقسموا على المصحف الشريف بتنفيذ ذلك وقرأوا الفاتحة ثلاث مرات على أساس أنهم ينفذون ماوعدها به، وعليهم دفع العوائد السنوية المقررة للسلطان وحدد ميعاد الدفع بعد انتهاء المولد الأحمدي، وأنهم سيبلغون عن المفسدين ويقبضون عليهم ويسلمونهم للسلطات المسئولة، وإن لم يستطيعوا ذلك عليهم الاستعانة بالسلطات المسئولة، ويتعاونون معهم، بل وأبيع لهم قتل العصاة والمشايخين وعليهم أن يعملوا بالتعاون مع المسئولين لارجاع الأشياء المسروقة مهما كانت (١٣٣).

وشهد عام ١٠٩٥هـ/١٦٤٣م، حدوث النزاع بين القبائل العربية بعضها بعضاً فهجمت القبائل المجاورة بالشرقية مثل - عربان هلبا سويد - على الدقهلية ونهبوا الكثير من البلاد وأخذوا رهائن من قبائل الزهايرة وقبائل أخرى، وهنا نجد أن السلطات المسئولة هي التي توسطت بين القبائل المذكورة لاجراء الصلح بينهم، ودعت لحضور اجتماع حضره جميع مشايخ العرب والمسئولون وأقر الجميع الصلح، ولكن أصرت الزهايرة أنه لكي يتم الصلح لابد من عودة الرهائن الموجودين طرف هلبا سويد، بل

(١٣٢) نفسه، مادة ٨٥٦، ص ٣٤٥، بتاريخ ١٠ رجب عام ١٠٩٣هـ/١٦٨٢م.

(١٣٣) نفسه.



وعليهم أن يرسلوا من طرفهم رهائن مع إرسال من طرف الزهايرة رهائن حتى يضمنوا سريان الصلح، ورفض عرب هلبا سويد ذلك علي الرغم من مخاطبة كاشف الشرقية لهم عدة مرات، وفشل الصلح فيما بينهم<sup>(١٣٤)</sup>.

وعلى الرغم من ذلك كله نجد أن الزهايرة قد التزموا بالصلح، وقاموا بتعمير البلاد التي خربت نتيجة لهجوم هلبا سويد، وأمرت مشايخ العرب التابعين لها بتعمير البلاد، والعمل على توطيد الأمن هناك وزراعة الأراضى وأصدرت أوامرها إلى مشايخ القرى والملتزمين التابعين لهم بأجراء عمل اللازم مع دفع مال السلطان عن خراج زراعاتهم والزام الفلاحين بالزراعة<sup>(١٣٥)</sup>. ويبدو أن القبائل العربية الأخرى أعادت الهجوم مرة أخرى على ناحية سلمون القماش وقاموا بنهب وسرقة مواشى الفلاحين بالاضافة إلى أسباب التجار<sup>(١٣٦)</sup>. وفي الوقت نفسه نجد جماعة الزهايرة قاموا بالهجوم على ديو الوسطى<sup>(١٣٧)</sup> واستولوا على أغنام وماشية الفلاحين وجرحوا بعض الفلاحين وقتل أحدهم، ونتيجة لذلك امتنع ملتزم الناحية عن دفع مال السلطان نتيجة للخراب الذى ألم به، ومن هنا نجد السلطات المسئولة شكلت علي الفور لجنة لتقدير

(١٣٤) سجل الدقهلية رقم ٨، مادة ٢٨٥، ص ١٢٥، بتاريخ ١٤ ربيع الثانى عام ١٠٩٥هـ/١٦٨٣م.  
(١٣٥) نفسه، مادة ٢٨٧، ص ١٢٦، بتاريخ ١٨ ربيع الثانى عام ١٠٩٥هـ/١٦٨٣م.  
(١٣٦) نفسه، مادة ٣٠٢، ص ١٢٣، بتاريخ ٥ جمادى الأولى عام ١٠٩٥هـ/١٦٨٣م.  
(١٣٧) ديو الوسطى، هي القرى القديمة اسمها الاصلى ديو بغير اضافة وردت فى قوانين ابن مماتى وفى تحفة الارشاد وفى التحفة من أعمال الشرقية.

وفى العهد العثمانى أضيفت اليها كلمة الوسطى لاطهار اسمها المكون من حروف قليلة ولتوسطها بين بلدتى السنبلاوين وتمى الامديد، وورد اسمها الحالى فى دفتر المقاطعات عام ١٠٧٩هـ/١٦٦٨م وفى تاريخ ١٢٢٨هـ/١٨١٣م.

ووردت فى الانتصار مشوهة باسم ديوا من أعمال الشرقية وهى غير ديو التى تعرف اليوم باسم ديوا عوام بالنصورة (محمد رمزى، القاموس الجغرافى، ج١، ص ١٩٠).

الخسائر، وتم ذلك بالفعل، وقدرت الخسائر التي ترتبت على ذلك (١٣٨).

وشهد عام ١١٠٣هـ/١٦٩١م هجوما من القبائل العربية المجاورة في الشرقية من قبائل الهجارسه وهلبا سويد على التزام جميزة برغوت (١٣٩) واستولوا على الغلال والمواشى والخيول والجمال الخاصة بالالتزام، وأيضا الأهالى وهنا عندما اشتكى قائمقام الملتزم شكلت لجنة لمعاينة الاضرار التي حدثت بمنطقة الالتزام المذكورة والتي تكونت من المتسلم والخازندار، وقاموا بحصر الخسائر التي كانت كثيرة، لدرجة أن دار الوسية لم تسلم منهم والشونة السلطانية والأهالى وكتبوا كشفا بذلك لاستخدامه عند الحاجة (١٤٠). والمقصود هنا هو استخدامه عند دفع الضرائب المقررة.

وقد قام بعض العرب من البقارة بالهجوم على القبائل الأخرى من بنى عمر وبنى زهير في عام ١١١٣هـ/١٧٠١م ومنعوا إرسال الأموال الأميرية، ومنعوا من تعيين أحدهم مشايخ، ونهبوا على المسئولين بضرورة ضبطهم ويبدو أن فسادهم كان شاملا والدليل على ذلك أن الفرمانات صدرت إلى ولايات الشرقية والمنصورة والغربية والمنوفية بضرورة متابعتهم والقبض عليهم وتعهد الجميع بالقبض عليهم (١٤١).

(١٣٨) سجل الدقهيلى رقم ٨، مادة ٣٧١، ص ١٦٦، بتاريخ ٥ شعبان عام ١٠٩٥هـ/١٦٨٣م.  
(١٣٩) جميزة برغوت: هى من القرى القديمة اسمها القبطى بدماسين ثم عرب الى البدماصين وفى أيام الدولة الفاطمية سميت جميزة برغوت، ووردت في قوانين ابن معاتى وفى تحفة الارشاد جميزة برغوت وهى البدماصين من أعمال الشرقية وهى بخلاف البدموسين التي تعرف اليوم بكفر البدماص بضواحي المنصورة، ووردت في التحفة جميزة برغوت من حقوق البدماص من أعمال الشرقية والصواب جميزة برغوت وهى البدماصين.

(١٤٠) سجل الدقهيلى رقم ١١، مادة ٣١١، ص ١٧٤، بتاريخ غرة ربيع الأول عام ١١٠٣هـ/١٦٩١م.

(١٤١) نفسه رقم ١٥، مادة بون رقم، ص ١٩٥ بتاريخ ٢٨ ربيع الثاني عام ١١١٣هـ/١٧٠١م.

وفى عام ١١١٤هـ/ ١٧٠٢م قامت قبائل بن بقر بالعدوان على المنصورة وسببوا الكثير من المشاكل أمام السلطات الحاكمة بالقاهرة، الأمر الذى جعل الباشا العثمانى يصدر فرمانات المتتالية للقضاء على فسادهم وعزلهم من المناصب التى تولوها مثل مشايخ القرى وتعيين مشايخ من أبناء هذه القرى وتم التنبيه على القرى المجاورة بعدم التستر على أحدهم وإخفائه لديهم، وإلا سوف يتعرضون للمساطة، ونبه على الجورجية والأوجاقات بعدم إنضمام أى منهم فى الأجاقات وعليهم فصلهم فوراً. وأرسل صورة من فرمان الى حكام الشرقية والغربية والمنوفية بضرورة التعاون مع حاكم المنصورة للقضاء على فساد قبائل بن بقر وتعاهد الجميع على ذلك<sup>(١٤٢)</sup>.

### ثانياً : الحياة الاقتصادية:

شملت الحياة الاقتصادية جميع انواع الأنشطة الاقتصادية مثل الزراعة والصناعة واحترافهم بعض الحرف والتجارة والأسواق والقروض والمقاصة وبيع وشراء العقارات وغير ذلك من الأنشطة الأخرى.

### الزراعة

وبالنسبة للزراعة فقد إشتهرت الدقهلية بزراعة بعض المحصولات الزراعية مثل الأرز الذى تمت زراعته هناك<sup>(١٤٣)</sup> وفى موسم الحصاد يذهب العمال الزراعيون

---

(١٤٢) نفسه.

(١٤٣) ب. س. جيار، الحياة الاقتصادية فى مصر فى القرن الثامن عشر، ص ٢٦.

Shaw, The fianancial and Administrative Organization and development of ottoman Egypt. P. 52.

من المنصورة وبليبس إلى رشيد والدلتا لحصاد الأرز، وحصلوا على أجورهم نقداً (بطااقات) مقابل محصول الفدان وربطه وحزمه ونقله إلى الجرن. وبلغ متوسط المحصول السنوى للفدان في المنصورة ٣,٥٪ من الضريبة لبذار وإنبات فدانين وهكذا بلغ متوسط نسبة البذار إلى المحصول الناتج فى حقول الأرز حوالى ١٨:١ ويزرع الأرز فى يوليو ويجنى المحصول فى منتصف نوفمبر، وينتج الفدان حوالى ١٩ أردباً<sup>(١٤٤)</sup>.

ويزرع القمح فى أكتوبر، بعد رى النيل بالأراضى الزراعية ويتم بذار الفدان نصف أردب ويتم جنى المحصول فى مارس وأبريل<sup>(١٤٥)</sup>. والشعير الذى يعتبر الغذاء الرئيسى للحيوانات وينتج الفدان الواحد عشر أردب، والفلو الذى يزرع فى سمند، وينتج الفدان من خمس الى ست أردب<sup>(١٤٦)</sup>.

وتخصصت بعض الأراضى فى ضواحي طنطا وسمند بالذات لزراعة الذرة الشامية وتبدأ عمليات الزراعة بتغطية هذه الأراضى بطبقة رقيقة من الرماد أو من الأنقاض التى توجد داخل القرى<sup>(١٤٧)</sup>.

وقد كان على المنصورة أن تساهم فى إرسال حصتها من الغلال إلى القاهرة وعين أغا كتحدا الجاويشية للإشراف على إرسالها لساحل بولاق، وعليه أن يتفق

---

(١٤٤) جيرار: نفس المرجع والصفحة.

(١٤٥) Shaw, ottoman Egypt in the Age of the french Revolution P.131

Ibid, P. 119 (١٤٦)

(١٤٧) ب. س. جيرار، الحياة الاقتصادية فى مصر فى القرن الثامن عشر. ص ٦٠

مع المراكب لنقلها الى الشون الخاصة بالسلطان وعليها - الدقهلية - ارسال كمية من السمن قدرت بمائة وست وثلاثين قنطارا، ترسل إلى السلطنة في استانبول وكان المسئول عن إرسالها أغا الكلارجى<sup>(١٤٨)</sup> ونخدر السلطات الحاكمة في القاهرة من التهاون في جمعها وإرسالها<sup>(١٤٩)</sup> وإرسال المشاق الخاصة بمراكب السلطنة في كل عام مائتان وستون قنطارا<sup>(١٥٠)</sup> وإرسال مائتي أردب سنويا من حبوب البرسيم لاصطبلات السلطنة بالقاهرة<sup>(١٥١)</sup>.

وقد كانت أيضا تساهم في ارسال المال الميرى الذى كان يدفع على أقساط ثابتة، وعند حلول ميعادها تنبه السلطات الحاكمة بالقاهرة بذلك، وتلزمهم بالتسديد، وتحذرهم من التأخير<sup>(١٥٢)</sup> وتحدد مهلة التسديد بخمسة عشر يوما<sup>(١٥٣)</sup>. ويبدو أن تأخير سداد المال الميرى خلال هذه الفترة سعة من سماتها، ويرجع ذلك إلى اضطراب الأحوال السياسية التى كانت تمر بها مصر.

وحدد نصيب المنصورة من المال الميرى وقت وصول الحملة الفرنسية كما

يلى<sup>(١٥٤)</sup>

- 
- (١٤٨) محكمة الدقهلية، رقم ١، مادة ٦٨، ص ٣٣، بتاريخ ٢٤ شوال عام ١٠٤٥هـ/١٦٣٦م.  
(١٤٩) نفسه رقم ١، مادة ٥٧٣، ص ٠، ٢٢٩ بتاريخ ١٤ ذى الحجة عام ١٠٥٨هـ/١٦٤٨م.  
(١٥٠) نفسه رقم ٢، مادة ٢٦٩، ص ٩٠ بتاريخ ٤ محرم عام ١٠٦٤هـ/١٦٥٣م.  
(١٥١) نفسه رقم ١٠، مادة ١٠٩٦، ص ٤٥١، بتاريخ ١٢ ربيع الآخر عام ١١٢٨هـ/١٧١٥م.  
(١٥٢) نفسه، رقم ١، مادة ١٠٠، ص ٤٧، بتاريخ ١٦ ذى القعدة عام ١٠٥٤هـ/١٦٤٤م.  
(١٥٣) نفسه مواد ١٤٦، ٥٠٧، ٥٧٢، ٥٧٥، صفحات ٥٩، ٢٠٧، ٢١٥، ٢٢٥، تواريخ ٥ شوال عام ١٠٥٥هـ/١٦٤٥م،، غرة ذى القعدة عام ١٠٥٦هـ/١٦٤٦م، ٧ ذى الحجة عام ١٠٥٧هـ/١٦٤٧م. ١٤ صفر عام ١٠٥٨هـ/١٦٤٨م.  
(١٥٤) استيف، النظام المالى والإدارى فى مصر العثمانية، ص ٦٢-٦٣.

## أصل الميرى

بـارة

أصل الميرى	٩,٤٩٩,١٤٢
كوريكى (أعمال تطهير الترع)	٠,٠٥٢,٥٨١
تذاكر الجايشية.	٠,١٥٦,١١٥
	<hr/>
	٩,٧٠٧,٧٣٨

أما حصيلة الكشوفية وهى التى أصبحت نتيجة لذلك جزءاً من المال الحر، لتمييزها عن تلك الكشوفية الجديدة التى أضيفت (إلى الضرائب المقررة) منذ عهد

السلطان سليمان القانونى (١٥٥).

مال الجهات	٧٤١,٨٨٣
خدمة العسكر	٦٨٠,٧١٠
كلفة	٣٤٠,٢٧٣
	<hr/>
اجمالى الكشوف القديمة وأضيف إليها الكشوفية الجديدة	١,٧٦٢,٨٦٦
رفع المظالم	٢,٦٣٥,٠٢٥
فردة التحرير	٨٨٦,٦٧٧
كلفة	٨٧٤,٦٢٤
	<hr/>
	٤,٣٩٦,٣٢٦
بالاضافة إلى الكشوفية القديمة	١,٧٦٢,٨٦٦
	<hr/>
	٦,١٥٩,١٩٢

(١٥٥) حسن عثمان، تاريخ مصر فى العهد العثمانى ، ص ٢٦٧.

وترجع هذه الكشوفية الجديدة إلى الظروف السياسية التي مرت بها مصر في هذه الفترة، ووضح أن الذى أضيف هو رفع المظالم، فردة التحرير والكلفة مرة أخرى ولذلك كان مال الجهات عبارة عن ضريبة كانت تتم جبايتها فى كل قرى الدائرة ويضع الملزمون حصيلة هذه الضريبة التي يقع على عاتقها أكبر قدر من مصروفات "الإسلامية" تحت تصرف حكام الولايات ويقوم هؤلاء بسداد هذه المصروفات ويحتفظون بالباقي لحسابهم<sup>(١٥٦)</sup>.

---

(١٥٦) استيف، النظام المالى والادارى فى مصر العثمانية، ص ٦٦، ٦٧. والمصروفات الإسلامية هو رسم يحصل لصالح محل الحج.

وتجبى ضريبة خدمة العسكر لحساب الجورجية وإصالح ضباط وجنود آخرين من بقية الفرق العسكرية وبخاصة من جنود أوجاق التفنكجنيان والجوموليان والشراكسة المنتشرين فى العمل هناك مكونين للديوانات المحلية أو باعتبارهم مراقبين للبكوات أو الكشاف الحكام<sup>(١٥٧)</sup>.

وعندما لاحظ محمد بك أبو الذهب أن هذه الضريبة قد زادت بشكل كبير، فقد أعادها إلى القدر الذى حدده لها السلطان سليمان.

وتمثل الكلفة عدة عادات عينية ونقدية خصصتها اللوائح القديمة للحكام وأفراد بيوتهم. وقد تحولت هذه الرسوم إلى إعانات مالية على الملتزمين أن يقوموا بدفعها. وقد أضيفت إليها عادة تعرف باسم حوالة الحوالات، وهو تعبير عربى يعنى التعويض الذى يدفع لحملة الرسائل، الذين يرسلون على وجه السرعة إلى القرى، لكى يخطرأ الممولين بالمبلغ الذى ينبغى عليهم أن يدفعوه وكانت حوالة الحوالات تضاف إلى الكلفة فى كل ولايات مصر، فيما عدا ولايتى الغربية والمنوفية<sup>(١٥٨)</sup>.

وقبل وقت طويل منذ عهد محمد بك كان حكام الأقليم قد منحوا أنفسهم بشكل إستبدادى حق زيادة الكشوفية، لكن الملتزمين فى عهده، وقد كانوا فى حالة لا تسمح لهم بتحمل هذه الابتزازات، التى لا يقف تزايدها عند حد، قد أشعروهم بأن من الضرورى وضع حد لهذه الابتزازات وأدرك محمد بك أنه إذا كان من المناسب أن تزيد

---

(١٥٧) نفسه، ص ٦٨.

(١٥٨) نفسه، ص ٦٩.



هذه الرسوم أو العادات من جهة فان من الظلم الصارخ من جهة أخرى أن يترك تقدير ذلك لرأى الحكام، وحين قرر قراره بإلغاء كل ما كان هؤلاء الحكام يفرضونه، زيادة عن الكشوفية القديمة، فقد منحهم حق تحصيل عادة جديدة سميت باسم عادة رفع المظالم<sup>(١٥٩)</sup>.

وقد أراد القبطان حسن باشا، الذى حاول أن يعيد النظام إلى مصر بعد الاضطرابات التى أعقبت موت محمد بك، أن يقلص الضرائب لكى تعود إلى نفس القدر الذى حددته لوائح سليمان، لكن أفكارا لاحقة قد أثنته عن ذلك، فتبنى نفس الاعتبارات التى أدت الى نشأة عادة رفع المظالم، واكتفى بأن يطلق عليها اسماً جديداً هو عادة حق البيانات (أى عادة ثمن الإقامة)<sup>(١٦٠)</sup>.

وحين أدت الأحداث التى أعقبت رحيله إلى تثبيت سلطة البكويين مراد بك وإبراهيم بك، فإن حكام الاقاليم، قد بزوا أسلافهم فيما كانوا يقومون به من الابتزازات وعملية السلب، بحيث اقتضى الأمر أن تتحول الى بنود ضريبية جديدة، فأضاف إبراهيم بك، ومراد بك إلى الرسوم أو العادات القائمة فردة التحرير<sup>(١٦١)</sup>.

### الالتزام:

عندما طبقت الدولة العثمانية نظام الالتزام فى مصر منذ عام ١٠٦٩هـ/١٦٥٨م وهو نظام لا يخضع لموظفين تابعين للحكومة، وانما يتكفل فيه من يشاء من الأمراء

---

(١٥٩) نفسه، ص ٦٩.

(١٦٠) استيف، النظام المالى والإدارى فى مصر العثمانية، ص ٦٩.

(١٦١) نفسه، ص ٧٠.

المالك ورجال الأوجاقات العسكرية ومشايخ العرب وغيرهم بتحصيل الضرائب المقررة على أراض قرية أو أكثر أو أقل عن مدة معينة، وذلك بناء على اتفاق بين هذا الشخص - الذى أصبح رسميا يحمل لقب ملتزم - وبين الرورنامة نيابة عن الحكومة<sup>(١٦٢)</sup>.

وكانت حصص الالتزام تمنح للملتزمين فى الفترة الأولى من تطبيق هذا النظام فى مصر لمدة سنة أو عدة سنوات ينص عليها التقسيط، الذى يتم بين الملتزم والأورنامة ولكن بعد مرور فترة من الزمن وخاصة فى القرن الثامن عشر أصبح حق التوريث هو الشائع فى الالتزامات، ولم تعد حصص الالتزام تخرج من حوزة الملتزم، أو ورثته أو أتباعه إلا فى حالات معينة، مثل انقراض ذرية الملتزم أو أتباعه، أو انحلال حصص الالتزام عنه لعدم سداد ما عليها من أموال اميرية أو فى حالة مصادرة حصص الالتزامات، كما حدث لبعض الأمراء المالك فى فترات الاضطراب السياسى فى القرن الثامن عشر، وكذلك فى عهد الحملة الفرنسية، حيث أمرت الإدارة الفرنسية بمصادرة حصص الأمراء المالك<sup>(١٦٣)</sup>.

ولذلك فقد تنازل البعض عن حصص التزامه<sup>(١٦٤)</sup> وتنازل أحيانا ملتزم ناحية

سلكا<sup>(١٦٥)</sup> عن تحصيل التزامه عن مدة عام كامل قبل الأهالى، والمقيدة بسجلات

---

(١٦٢) عبد الرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم، الريف المصرى فى القرن الثامن عشر، ص ٧٤.

(١٦٣) نفسه، ص ٧٥.

(١٦٤) محكمة الدقهلية، رقم ٥، مادة ٣٦، ص ١٦، بتاريخ غاية جمادى الآخر عام ١٠٨١هـ/ ١٦٧٠م.

(١٦٥) سلكا: هى من القرى القديمة وردت فى المشترك لياقوت بكورة المرتاحية وفى قوانين ابن ممانى وتحفة الارشاد من أعمال المرتاحية وفى التحفة سلكا ومنيتها من أعمال الدقهلية. (محمد رمزى، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية، القسم الثانى، الجزء الأول ص ٢٢٠).

الشاهد، وأوضح ذلك لعدم قيامهم بالزراعة فى السنة المذكورة، مع تعهدهم عن طريق مشايخهم من العرب بقيامهم بالزراعة بعد ذلك<sup>(١٦٦)</sup> وتنازل البعض عن نصف حصة التزامه مع تعده بتوريد محاصيل أرضه من الأرز والسمسم<sup>(١٦٧)</sup> ويدفع الطوان نظير ذلك، وقد لوحظ أنه بعد أن تم التنازل قام نفس المتنازل باستئجارها مرة أخرى لزراعتها وحدد الإيجار السنوى مع أعفائه من دفع حق الطريق، ورسوم الكشوفية، ولم تكن هذه الحالة الأولى أو الفريدة بل كانت هناك حالات أخرى<sup>(١٦٨)</sup>.

وكان ملتزم البجالات<sup>(١٦٩)</sup> قد فرض على الأهالى توريد المواشى له، التى كانت تسلم أولا للكاشف الذى يقوم بتسليمها إلى الملتزم عن طريق مندوبين من الأوجاقات العثمانية<sup>(١٧٠)</sup>.

وقد تنازل البعض عن التزامه فى ناحيتى تلبانة<sup>(١٧١)</sup> والمخزن<sup>(١٧٢)</sup> وحدد

- 
- (١٦٦) سجل الدقهلية رقم ٦، مادة ١٥٧، ص ٦٠ بتاريخ ١٧ ربيع الأول عام ١٠٨٩هـ/١١٧٨م.
- (١٦٧) نفسه، رقم ٦، مادة ١٨٤، ص ٦٩، بتاريخ غاية ربيع الآخر عام ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م.
- (١٦٨) سجل الدقهلية رقم ١١، مادة بدون ص ٣٠، بتاريخ ١٥ جمادى الأولى عام ١١٠٢هـ، ١٦٩٠م.
- (١٦٩) البجالات: هى من القرى القديمة وردت فى التحفة باسم البجالات الكبرى والصغرى من أعمال الدقهلية والمرتاحية وفى قوانين الدواوين البجالات من الاعمال المذكورة فى تاريخ ١٢٢٨هـ/ ١٨١٣م (محمد رمزى، المرجع السابق، ص ٢٢٩).
- (١٧٠) سجل الدقهلية رقم ١، ص ١٧٥، مادة ٤١٩، بتاريخ ١٥ جمادى الآخرة عام ١٠٥٦هـ/١٦٤٦م.
- (١٧١) تلبانة، هى من القرى القديمة اسمها الاصلى تلبانة عدى وردت به فى المشترك لياقوت وفى ابن ممتى وفى تحفة الارشاد من أعمال المراتحية وفى سنة ١٢٢٨هـ/١٨١٣م. وردت مختصرة باسمها الحالى (محمد رمزى، المرجع السابق، ص ٢١٨).
- (١٧٢) المخزن: هى من القرى القديمة وردت فى التحفة مع البقلية من أعمال الدقهلية والمرتاحية وفى تاريخ عام ١٢٢٨هـ/١٨١٣م فصلت بزمان خاص بها من ناحية الدقهلية فأصبحت ناحية قائمة بذاتها. (محمد رمزى، المرجع السابق، ص ١٨٥). سجل الدقهلية، رقم ١، ص ١٧٥، مادة ٤١٩، بتاريخ ١٥ جمادى الآخرة عام ١٠٥٦هـ/١٦٤٦م.

ميعادالتنازل ويكون عادة ابتداء من السنة الزراعية بعد دفع الحلوان المطلوب<sup>(١٧٣)</sup> ثم قام بعد ذلك المتنازل باستئجارها لمدة ثلاث سنوات مع اعفائه من مال الديوان العالى ورسوم الكشوفية، وقد لوحظ هنا أن الإيجار يدفع بعد نهاية مولد السيد الببوى<sup>(١٧٤)</sup> ومن الواضح أن التنازل تم على أساس عدم دفع بعض الرسوم المقررة خلال هذه الفترة، التى كثرت وأرهقت الأهالى والملتزمين معا.

وشملت الاسقاطات العديد من الفئات، فقد تنازل أحد الكشاف عن التزامه فى جزيرة القباب<sup>(١٧٥)</sup> لأحد الأمراء الجورجية، وفى مثل هذه الحالة أصدر والى مصر فرمان إلى حاكم الولاية يخبره بذلك<sup>(١٧٦)</sup> وقد شمل ذلك أيضا الإيجار حيث قام أحد الملتزمين بتأجير قطعة من أرضه فى دائرة التزامه لمدة عام بعد دفع حلوانه<sup>(١٧٧)</sup> ويوكل البعض أحيانا فى التصرف والالتزام والتقسيم لجميع حصة التزامه فى المنصورة<sup>(١٧٨)</sup> وشملت الاسقاطات أيضا مناطق عديدة، وأحيانا تحدث مشاكل بين الملتزمين بعضهم البعض بخصوص حدود الأرض وغير ذلك<sup>(١٧٩)</sup>.

- 
- (١٧٣) سجل الدقهلية رقم ٦، مادة ١٩٦، ص ٧٤، بتاريخ ١٠ جمادى الأولى عام ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م.
- (١٧٤) نفسه، مادة ١٩٧، ص ٧٤، بتاريخ مستهل جمادى الآخرة عام ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م.
- (١٧٥) جزيرة القباب: هى من القرى القديمة وردت فى قوانين ابن ممتى وفى تحفة الارشاد باسم جزيرة محلة دمنسا من أعمال الدقهلية وفى الانتصار جزيرة القباب وتعرف بمحلة ديبا وصوابه محلة دمنسا، وفى التحفة جزيرة القباب من أعمال الدقهلية والمرتاحية وفى تاريخ عام ١٨١٣هـ/١٢٢٨م جزيرة القباب الحالى (محمد رمزى، القاموس الجغرافى، ج١، ص ٢٢٣).
- (١٧٦) سجل المنصورة، رقم ١١، عين ١٣٨، مخزن ٤٦، ص ١١٣، بتاريخ ١٤ محرم عام ١١٥٨هـ/١٧٤٥م.
- (١٧٧) نفسه رقم ٣، ص بدون، بتاريخ ١٤ محرم عام ١١٥٦هـ/١٧٤٥م.
- (١٧٨) سجل اسقاطات القرى رقم ١٥، ص ٩٩ بتاريخ غاية جمادى الآخرة عام ١١٨٢هـ/١٧٦٨م.
- (١٧٩) سجلات المنصورة أرقام ٢٩، ٣٠، ٣١، صفحات ٣٠، ١٥٠، ٣، تواريخ ١٨ ربيع الأول عام ١١٨١هـ/١٧٦٧م، ٢٦ رمضان عام ١٢٠١هـ/١٧٨٧م، ٨ ربيع الآخر عام ١٢٠٤هـ/١٧٩٠م.

## الصناعة:

فقد وجدت بعض الصناعات بها وهى صناعات تعتمد فى المقام الأول على الخامات المحلية، ولذلك فقد وجدت بها صناعة الأقمشة الصوفية فى سمند وهى من انتاج اقليم الشرقية والغربية، وكانت صباغتها باللونين البنى والأزرق<sup>(١٨٠)</sup> وصنع أيضا قلع المراكب والمنتجات الكتانية<sup>(١٨١)</sup> كما يصنع ملح النشادر وتنتج مائة قنطارا من هذا الملح ويعمل بها ثلاثون عاملا بشكل دائم ، ويحصلون على أجورهم بواقع (٥ ، ٢ بوطاقة) طاقة فى الشهر كما يتناولون طعامهم على حساب صاحب العمل، وتشتغل النار فى أفران التحويلة بواسطة أقراص مصنوعة من روث البهائم، ويتسع الفرن الواحد لعشرين أو إثنين وعشرة كرة، ولا يوجد بالمنصورة سوى مصنع واحد للملح النشادر<sup>(١٨٢)</sup>.

وكانت السلطات الحاكمة تهتم بهذا المصنع ، وتعين له دائما المشرفين عليه من نوى الخبرة.

---

(١٨٠) Shaw, ottoman Egypt in the Age of the french Revolution P.131.

(١٨١) ب.س. جيران، الحياة الاقتصادية فى مصر فى القرن الثامن عشر ، ص ٢٠٦.

(١٨٢) نفسه، ص ٢٢٩.

## دراسة لبعض الحرف فى الولاية:

- وجدت بعض الحرف فى الولاية مثل القبانية<sup>(١٨٣)</sup> والقهوجية<sup>(١٨٤)</sup>  
والطباخين<sup>(١٨٥)</sup> والفرائين<sup>(١٨٦)</sup> والبيطرية<sup>(١٨٧)</sup> والنحاسين<sup>(١٨٨)</sup> والجلفطة<sup>(١٨٩)</sup>  
والجلادين<sup>(١٩٠)</sup> والعقادين<sup>(١٩١)</sup> والعطارين<sup>(١٩٢)</sup> والخضرية<sup>(١٩٣)</sup> والطحانين<sup>(١٩٤)</sup>  
والحلاقين والجراحين<sup>(١٩٥)</sup> والسقائين<sup>(١٩٦)</sup> والاسكافيين<sup>(١٩٧)</sup> وحياكى الطواقى<sup>(١٩٨)</sup>

---

Gabrial Baer, Egyptian Guilds in Modern times P.9. (١٨٣)

- (١٨٤) محكمة الدقهلية، رقم ١، مادة ٧٦٧، ص ٢٩٩، بتاريخ ١٠٥٩هـ/١٦٤٩م.  
(١٨٥) نفسه رقم ٥، مادة ٤٧، ص ١٧، بتاريخ ١٧ ربيع الآخر عام ١٠٧٤هـ/١٦٦٣م.  
(١٨٦) نفسه رقم ٦، مادة ٢١٩، ص ٨٤، بتاريخ غرة جمادى الأولى عام ١٠٨٩هـ/١٦٨٧م.  
(١٨٧) نفسه، مادة ٢٢٠، ص ٨٤، بتاريخ ٤ جمادى الأولى عام ١٠٨٩هـ/١٦٨٧م.  
(١٨٨) نفسه، مادة ٢٢٣، ص ٨٥، بتاريخ ٤ جمادى الأولى عام ١٠٨٩هـ/١٦٨٧م.  
(١٨٩)  
(١٩٠) نفسه، مادة ٢٣٨، ص ٩٠، بتاريخ ٦ رجب عام ١٠٨٩هـ/١٦٨٧م.  
(١٩١) نفسه، مادة ٢٥٠، ص ٩٦، بتاريخ ١٩ جمادى الأولى عام ١٠٨٩هـ/١٦٨٧م.  
(١٩٢) نفسه، مادة ٢٧١، ص ١٠٣، بتاريخ ١٦٤ رجب عام ١٠٨٩هـ/١٦٨٧م.  
(١٩٣) نفسه، مادة ٢٧٤، ص ١٠٤، بتاريخ ٢٠ رجب عام ١٠٨٩هـ/١٦٨٧م.  
(١٩٤) محكمة المنصورة، رقم ١، ص ٤٢، بتاريخ ٦ شوال عام ١١٢٠هـ/١٧٠٨م.  
(١٩٥) محكمة المنصورة رقم ١، ص ٤٢، بتاريخ ٣ ذى القعدة عام ١١٥٥هـ/١٧٤٢م.  
(١٩٦) نفسه رقم ٣، ص ٢٨، بتاريخ غرة صفر عام ١١٥٦هـ/١٧٤٣م.  
(١٩٧) نفسه رقم، ص ٣٩، بتاريخ ١٥ صفر عام ١١٥٦هـ/١٧٤٣م.  
(١٩٨) نفسه، ص ١٥٥، بتاريخ ٢٧ محرم عام ١١٥٧هـ/١٧٤٤م.

والسراجين<sup>(١٩٩)</sup> والمعصرانيين والجواهرتية<sup>(٢٠٠)</sup> والصباغين<sup>(٢٠١)</sup> والدلائل<sup>(٢٠٢)</sup>  
والنجارين والخراطين<sup>(٢٠٣)</sup> والمفسلة<sup>(٢٠٤)</sup> وغيرهم من الحرف الأخرى.

وكان شيخ الحرفة ينتخب بحرية تامة من كل أعضاء الحرفة<sup>(٢٠٥)</sup> وهناك بعض  
الحرف يعين شيخها عن طريق القاهرة، ويل تابعا لها رأسا، مثل حرفة صيادى السمك،  
فقد كانت هذه الحرفة مركزية، ومن هنا نجد شيخ هذه الحرفة يعين شيخ الحرفة  
بالمنصورة وعليه فى نظير ذلك أن يدفع ستة أردب أرز تدفع على مرتين فى السنة<sup>(٢٠٦)</sup>.  
والشىء الملفت للنظر أن بعض الحرف لها شيخان فى وقت واحد كحرفة السقائين  
والدلائل<sup>(٢٠٧)</sup>، وتحدد اختصاصات كل منهما بالتحديد<sup>(٢٠٨)</sup> وأحيانا ثلاثة فى وقت

- 
- (١٩٩) نفسه، ص ١٠٣، بتاريخ ٣ محرم عام ١١٥٨هـ/١٧٤٥م.  
(٢٠٠) نفسه رقم ٤، ص ١١٤، بتاريخ ٢٤ شعبان عام ١١٥٩هـ/١٧٤٦م.  
(٢٠١) نفسه رقم ٧، ص ٦٧، بتاريخ ١٢ جمادى الأولى عام ١١٦٣هـ/١٧٥٠م.  
(٢٠٢) نفسه رقم ١٤، ص ٥٩، بتاريخ ٢٦ ربيع الأول عام ١١٧٦هـ/١٧٦٢م.  
(٢٠٣) نفسه رقم ٢٢، ص ١٠٩، بتاريخ ١٧ شعبان عام ١١٩٢هـ/١٧٧٨م.  
(٢٠٤) نفسه رقم ٢٨، ص ٥١، بتاريخ غرة محرم عام ١٢٠١هـ/١٢٨٧م.  
(٢٠٥) نفسه رقم ٣٠، ص ١٢٤، بتاريخ ١٠ شعبان عام ١٢٠٣هـ/١٧٨٩م.  
(٢٠٦) محكمة الدقهلية رقم ١، مادة ٧٦٧، ص ٢٩٩، عام ١٠٥٩هـ/١٦٤٩م.  
(٢٠٧) محكمة المنصورة رقم ٧، ص بليون، بتاريخ ٥ ذى الحجة عام ١١٦٣هـ/١٧٥٩م.  
(٢٠٨) نفسه رقم ١٤، ص ٩٥، بتاريخ ربيع الأول عام ١١٧٦هـ/١٧٦٢م.

واحد كالسقائين<sup>(٢٠٩)</sup> ويرجع ذلك لأهمية هذه الطائفة خلال هذه الفترة، حيث أنها استطاعت أن تلعب دوراً أساسياً في عملية الصراع بين البيوتات المملوكية، وفي الوقت الذي كانت فيه هذه الطائفة لها ثلاث مشايخ نجد أن لبعض الطوائف شيخ واحد فقط، مثل طائفة الحلاقين والجراحين<sup>(٢١٠)</sup> والسراجين والمعصرانيين<sup>(٢١١)</sup>.

وضمنت بعض الحرف المسلمين وأهل الذمة مثل الخياطين<sup>(٢١٢)</sup> كما ضمت حرفة المفصلة الرجال والنساء<sup>(٢١٣)</sup> وكانت وراثية في بعض الأسر<sup>(٢١٤)</sup>.

أما اختصاصات شيخ الحرفة فهي تحديد الأسعار التي تنتجها حرفته<sup>(٢١٥)</sup> والعمل على تحسين جودتها<sup>(٢١٦)</sup> والنظر في مصالح أعضاء حرفته ومنع الظلم عنهم<sup>(٢١٧)</sup> وإعطاء الحوافز لمن يحسن أداء مهمته، ومعاينة المهمل<sup>(٢١٨)</sup>، ويوزع الضرائب على أعضاء حرفته<sup>(٢١٩)</sup>. وأحياناً يبالغ في ذلك، فيطالب الأعضاء بعزله

---

(٢٠٩) سجل محكمة المنصورة رعين ١٢٨، مخزن ٤٦، من بدون تاريخ هـ ذى الحجة عام ١١٦٢هـ/ ١٧٥٠م.

- (٢١٠) نفسه، رقم ١٤، ص ٩٥، بتاريخ ٢٦ ربيع الأول عام ١١٧٦ هـ/ ١٧٦٢م.
- (٢١١) نفسه، رقم ٨، ص ٢٥، بتاريخ ٣ محرم عام ١١٧٦ هـ/ ١٧٦٢م.
- (٢١٢) نفسه، رقم ٢، ص ٩١-٩٢، بتاريخ ٢ ذى القعدة عام ١١٥٥ هـ/ ١٧٢٤م.
- (٢١٣) نفسه رقم ٣، ص ١٠٣، بتاريخ ٣ محرم عام ١١٥٨ هـ/ ١٧٤٥م.
- (٢١٤) نفسه، رقم ٢٨، ص ٥١، بتاريخ غرة محرم عام ١١٧٦ هـ/ ١٧٦٢م.
- (٢١٥) نفسه رقم ٢٠، ص ١٢٤، بتاريخ ١٠ شعبان عام ١٢٠٣ هـ/ ١٧٨٩م.
- (٢١٦) نفسه رقم ١، ص ١٨، بتاريخ ٩ شعبان عام ١١١٩ هـ/ ١٧٠٧م.
- (٢١٧) نفسه، ص ١٣٤، بتاريخ ٦ ذى القعدة عام ١١٢٧ هـ/ ١٧١٥م.
- (٢١٨) نفسه، رقم ٣، ص ١٠٣، بتاريخ ٣ محرم عام ١١٥٨ هـ/ ١٧٥٤م.
- (٢١٩) نفسه رقم ٢، ص ٩١-٩٢، بتاريخ ٣ ذى القعدة عام ١١٥٥ هـ/ ١٧٤٢م.
- للمزيد في اختصاصاته شخى الحرفة (صلاح هريدى، الحرف والصناعات في عهد محمد على، ص.



وتستجيب السلطات المختصة لذلك، لاخلاله بواجبات الوظيفة<sup>(٢٢٠)</sup> وأحيان يكون خلو المنصب بسبب وفاته<sup>(٢٢١)</sup> والشروط التي يجب توافرها فيه هي الاستقامة والنزاهة<sup>(٢٢٢)</sup> والعفة والطهارة والأمانة<sup>(٢٢٣)</sup>.

تلك هي بعض الحرف التي كانت موجودة في المنصورة خلال هذه الفترة وكانت الحرفة قوية، إلا أن هناك سببا مهما أدى إلى انحلال الحرف وهو أن الأوجاقات العثمانية كانت قد تسربت إلى الحرف بل واحتكروها، وفي عام ١١٢١هـ/١٧٠٩م، حاولت السلطات منع أى ارتباط بين الطوائف وهذه الفرق العسكرية، ولكن ردا على ذلك فإن شيوخ الطوائف زعموا أن معظم أعضاء الطوائف إما من الجنود وإما من أبنائهم. وأهمل النظام وتخلت السلطات عنه ومن الواضح أن التسرب قد زاد مداه في ذلك الحين. وفي خلال القرن الثامن عشر اتخذت سيطرة الجند على الطوائف أشكالا جديدة وكثير من هؤلاء الجند قد تعلموا وأتقنوا حرفة من الحرف وفرضوا سيطرتهم على رجال الحرف وميزوا حانوته وأرغموه على أن يكون شريكاً، وأن يدفع لهم جانبا من أرباحه<sup>(٢٢٤)</sup>.

---

(٢٢٠) نفسه، رقم ١٣، ص ٥ بتاريخ ١٧ جمادى الثاني عام ١١٧٤هـ/١٧٦٠م.

(٢٢١) نفسه رقم ٢، ص ٧٥، بتاريخ ١٥ شعبان عام ١١٥٧هـ/١٧٤٤م.

(٢٢٢) نفسه رقم ٢، ص ١٠٢، بتاريخ ٣ محرم عام ١١٥٨هـ/١٧٤٥م.

(٢٢٣) نفسه رقم ٧، ص ٩٠ بتاريخ ١١ رجب عام ١١٦٣هـ/١٧٥٠م، رقم ١٥ ص ٩٣، بتاريخ

جمادى الأولى عام ١١٧٧هـ/١٧٦٣م.

Gabrial Baer, Egyptian Guilds in Modern Times, p.12 (٢٤٤)

ولذلك فقد عمل بعض جند السباهية فى حرفة استخراج الزيوت وشاركهم بعض  
العسكر من أوجاق العزب، الذين دخلوا ميدان الزراعة، وأيضا الأوده باشه الذين  
امتلكوا العصارات وأنوارها بأنفسهم<sup>(٢٢٥)</sup>. وسيطر أوجاق مستحفظان على حرفة  
الصباغة، وتعسفوا فى فرض الضرائب عليهم واشتكى أعضاء الحرفة إلى أوده باشه  
مستحفظان، وبحثت شكواهم، والزم أفراد أوجاقه بعدم فرض ضرائب عليهم<sup>(٢٢٦)</sup>.

وأجرت السلطات المختصة الانتخابات واختاروا شيخا منهم<sup>(٢٢٧)</sup> وسيطر سردار  
عزيان على حرفة الدالين، ووضع ذلك من انضمام أفراد الأوجاق اليها<sup>(٢٢٨)</sup> كما سيطر  
أوجاق الجراكسة على حرفة القبانية، وسمح لهم بفتح محلات خاصة بهم<sup>(٢٢٩)</sup> وشمل  
ذلك أيضا سيطرة أوجاق عزيان، حيث سيطر على حرفة الاساكفة<sup>(٢٣٠)</sup>.

وخضعت بعض الحرف للترزم الخردة مثل القراذاتية والحدادين وسمسرة  
السختيان والدالين، والكحالين والحكماء والمتسولين والاساكفة والديابة والبقاقيية، وسوق  
خفاف النساء والحياكين والسمكرية والطبالين والأرجوزات، والجلبية والفجر، والحمالين

---

(٢٢٥) عراقى يوسف محمد، الوجود العثماني المملوكى فى مصر، ص ٣٤٠.

(٢٢٦) محكمة المنصورة، رقم ٤، ص ١١٧، بتاريخ ٢٤ شعبان عام ١١٥٩هـ/١٧٤٦م.

(٢٢٧) نفسه رقم ٢٢، ص ١٠٩، بتاريخ ١٧ شعبان عام ١١٩٢هـ/١٧٧٨م.

(٢٢٨) نفسه رقم ١٤، ص ٩٥، بتاريخ ٢٦ ربيع الأول عام ١١٧٦هـ/١٧٦٢م.

(٢٢٩) نفسه رقم ٢٥، ص ١٢٨، بتاريخ ١٠ ربيع الآخر عام ١١٩٧هـ/١٧٨٣م.

(٢٣٠) نفسه رقم ٢٨، ص ٥١، بتاريخ غرة محرم عام ١٢٢١/١٧٨٧م.

بالقفس، ويقوم الملتزم بتحصيل الرسوم المقررة عليهم لحساب الميرى، وكان يعاونه اثنين من المساعدين، ويحذر دائما من التهاون فى جمع هذه الأموال<sup>(٢٣١)</sup>.

ويشرف المعمارى باشى على جميع الحرف الخاصة بالبناء، مثل البنائين ويائى الجير والنجارين والقفاصين، وقد سيطر أوجاق عزبان على هذه الحرف عام ١٠٧٦هـ/١٦٦٥م. وفرض الكثير من الضرائب والمغارم عليهم، وتقدموا بشكواهم إلى المسؤولين بالمدينة، وطالبوا بعودتهم لتبعية المعمارى باشى، واستجابت السلطات لطلبهم<sup>(٢٣٢)</sup>.

### التجارة:

وقد وجدت تجارة الشمع والعسل، وقد تاجر فيها الشوام والذمين بمصر<sup>(٢٣٣)</sup> والأرز وقد شارك فى تجارته بعض الأمراء المماليك<sup>(٢٣٤)</sup>.

وتجارة الأقمشة الهندية والجوخ والأحرمة والطرايش التى ساهم فيها بعض

المغاربة المنضمين لأوجاق مستحفظان<sup>(٢٣٦)</sup> وتجارة الدخان التى تاجر فيها

- 
- (٢٣١) محكمة الدقهلية، رقم ١، مادة ١٠١، ص ٤٧، بتاريخ ١٠ شعبان عام ١٠٥٤هـ/١٦٤٤م.  
(٢٣٢) نفسه رقم ٤، مادة ٢٦١٠، ص بدون، بتاريخ ١٧ صفر عام ١٠٧٦هـ/١٦٦٥م.  
(٢٣٣) نفسه رقم ١، مادة ٢٢، ص ١٣، بتاريخ ١٩ شعبان عام ١٠٤٥هـ/١٦٣٥م.  
(٢٣٤) نفسه رقم ١، مادة ٣٥٣، ص ١٤٨، بتاريخ ١٧ ربيع الآخر عام ١٠٥٦هـ/١٦٣٦م.  
(٢٣٥) سجل الدقهلية رقم ١، مادة ٢٦١، ص ١١٠، بتاريخ ختام جمادى الآخرة عام ١٠٥٦هـ/١٦٣٦م.

الشوام<sup>(٢٣٦)</sup> والنطرون<sup>(٢٣٧)</sup> والبن والتوابل واحتل رجال أوجاق مستحفظان وعزبان مكانة مهمة في هذه التجارة<sup>(٢٣٨)</sup> والقطنيات والحريز وقد اشتغل بهذه التجارة بعض الدلالات<sup>(٢٣٩)</sup> والعسل والسكر والعجوة وقد اشتغل بهذه التجارة عدد من الجنود وبخاصة في المناطق التي كانت تفتقر الى زراعة السكر كالشرقية والدقهلية والمنوفية<sup>(٢٤٠)</sup> والقول التي اشترك فيها بعض الاشراف<sup>(٢٤١)</sup> والعبيد واشتغل بها بعض العراقيين والشوام<sup>(٢٤٢)</sup> والكسب وتاجر بها بعض الشراكسة<sup>(٢٤٣)</sup> والكتان الذي يستخدم في صناعة الحبال، وقد عملت بها بعض القبائل العربية وتبيعتها للسراجين، كما كان لأوجاق مستحفظان نصيب كبير في هذه التجارة<sup>(٢٤٤)</sup>.

أما المشاكل الناجمة عن طريقة التعامل فكانت بلا شك كثيرة ومتعددة مثل تعرض السلعة للسطو والسرقة أثناء التخزين، ويطالب صاحب السلعة بردها<sup>(٢٤٥)</sup> مثل تجارة

---

(٢٣٦) نفسه رقم ٢، مادة ٣٠٣، ص ١٠١، بتاريخ غرة صفر عام ١٠٦٤هـ/١٦٥٣م.

(٢٣٧) نفسه رقم ١٣، مادة ١٥، ص ٧ بتاريخ ١ جمادى الأولى عام ١١٢٠هـ...

(٢٣٨) نفسه، رقم ٢، مادة ٣٨، ص ١٤ بتاريخ ٨ جمادى الأولى عام ١٠٩٩هـ/١٦٨٧م.

(٢٣٩) سجل محكمة المنصورة رقم ٣، عين ١٣٨، مخزن ٤٦، ص ١٥٢، بتاريخ ٢٧ جمادى الأولى عام ١١٥٨هـ/١٧٤٥م.

(٢٤٠) نفسه رقم ٧، ص ٢٤، بتاريخ ٢٤ ربيع الأول عام ١١٦٣هـ/١٧٥٠م.

(٢٤١) عراقى يوسف محمد، الوجود العثماني المملوكى في مصر، ص ٣٥٨.

(٢٤٢) سجل المنصورة رقم ٨، ص ٥٨، بتاريخ ١٠ جمادى الأولى عام ١١٦٦هـ/١٧٥٣م.

(٢٤٣) نفسه رقم ١٩، ص ٧١، بتاريخ ١٤ صفر عام ١١٨٦هـ/١٧٧٢م.

(٢٤٤) نفسه رقم ٣٠، ص بدون تاريخ، بتاريخ ١٩ رجب عام ١٢٠٣هـ/١٧٨٩م.

(٢٤٥) سجل الدقهلية رقم ٢١، مادة ٢٢، ص ١٣ بتاريخ ١٩ شعبان عام ١٠٤٥هـ/١٢٣٥م.

الشمع والعسل، ودفع المشتري مبلغا من المال وعدم قدرته على تسديد الباقي وإنتهى به الأمر إلى السجن كما في تجارة الدخان<sup>(٢٤٦)</sup> والاختلاف في كمية البضاعة وجودتها وانتهى مثل هذا الاشكال بالتسوية بين الطرفين<sup>(٢٤٧)</sup> كما في تجارة العبيد والجواري حيث ادعى البائع انه لم يستلم ثمن الجارية المباعة، واتضح بعد ذلك انه استلم المبلغ<sup>(٢٤٨)</sup> وأيضا بسبب الاختلاف في الكمية المباعة وثمانها مثل الكسب ويصر البائع على ذلك<sup>(٢٤٩)</sup> وغير ذلك من المشاكل الأخرى.

وتأخذ التجارة شكلا آخر وهو مجال تكوين الشركات بغرض التجارة فقد تكونت شركة تجارية لانتاج الفرائيج وفي مثل هذه الحالة يذكر اسماء الشركاء ورأس المال المدفوع ونصيب كل منهم<sup>(٢٥٠)</sup> وقد كون أحد الأمراء المتفرقة شركة أيضا في هذا المجال، وقد أنشأ الكثير من المعامل في جهات مختلفة<sup>(٢٥١)</sup> وتأسست شركة لتجارة الأرز والشعير<sup>(٢٥٢)</sup> وتكونت شركة لتجارة القطن وساهم فيها أحد العراقيين بثلاث رأس المال<sup>(٢٥٣)</sup>.

- 
- (٢٤٦) نفسه رقم ٣، مادة ٢٠٣، ص ١٠١، بتاريخ غرة صفر الخير عام ١٠٦٤هـ/١٦٥٣م.  
(٢٤٧) سجل المنصورة رقم ٧ عين ١٣٨، مخزن ٤٦، ص ٢٤، بتاريخ ٢٤ ربيع الأول عام ١١٦٣هـ/١٧٥٠م.  
(٢٤٨) نفسه رقم ٨، ص ٥٨، بتاريخ ١٠ جمادى الاول عام ١١٦٦هـ/١٧٥٣م.  
(٢٤٩) نفسه رقم ١٩، ص ٧١، بتاريخ ١٤ صفر الخير عام ١١٨٦هـ/١٧٧٢م.  
(٢٥٠) سجل الدقهلية رقم ١، مادة ٣٠، ص ١٦، بتاريخ ٧ رمضان عام ١٠٥٤هـ/١٦٣٥م.  
(٢٥١) نفسه، مادة ١٤٨، ص ٦٠، بتاريخ ١٤ شوال عام ١٠٥٥هـ/١٦٤٥م.  
(٢٥٢) سجل المنصورة، رقم ١٩، عين ١٣٨، مخزن ٤٦، ص ٢٢، بتاريخ ٢٤ محرم عام ١١٨٧هـ/١٧٧٣م.  
(٢٥٣) نفسه، ص ١٤٠، بتاريخ ١٩ شوال عام ١١٩٢هـ/١٧٨٧م.

ونجد أيضا من المشاكل الناجمة الاختلافات التي ظهرت بين الشركاء بعضهم بعضا، مثال ذلك رغبة أحد الشركاء الخروج من الشركة فيطالب بنصيبه ولكن أدعى الشريكان الآخران أنهما فى أزمة مالية، وانتهى الأمر بسجنهما<sup>(٢٥٤)</sup> ومطالبة أحد الشركاء، أيضا بنصيبه فى رأس المال المدفوع ولكن الشركاء الآخرون طالبوه بتحمل نصيبه فى الخسارة ووافق على ذلك<sup>(٢٥٥)</sup>.

### الأسواق:

أما الأسواق فهى الأخرى تتعلق بالمجال التجارى، والواقع أنها من أقدم أشكال النظم التجارية، وهى ثلاثة أنواع، أسواق محلية وموسمية وسنوية ومعظم أسواق الشرق الداخلى محلية ودائمة، ولها أيام معينة فى الأسبوع. وقد اتخذت صفة التخصص ببيع أنواع معينة، فهذا سوق البزازين، وذلك سوق العطارين وسوق الفرائين وسوق الحريرين وسوق العنبريين<sup>(٢٥٦)</sup>.

وأسواق المنصورة تشابه تماما مع أسواق القاهرة فالمازين والمكايل تخضع لمراقبة سلطة المحتسب وهو يتجول من حين لآخر خلال المدينة يتقدمه عامل يحمل قسطاطا كبيرا ويتبعه الجلادون والخدامين. وهو يمر على الدكاكين والأسواق واحدا وحدا، وأحيانا يتفقد واحدا هنا وواحدا هناك فيفحص الميزان والأوزان والاكياس، كما يستفهم عن اثمان المؤن من مأكولات وغيرها وكثيرا ما يستوقف خادم أو غيره،

---

(٢٥٤) نفسه رقم ١٩، ص ٢٤، بتاريخ ٢٤ محرم عام ١١٨٧هـ/١٧٧٣م.

(٢٥٥) نفسه، ص ١٤٠، بتاريخ ٢٤ محرم عام ١١٨٧هـ/١٧٧٣م.

(٢٥٦) نعيم زكى فهمى، طرق التجارة الدولية ومحطاتها بين الشرق والغرب، ص ٢٨١، ٢٨٢.

يقابله صدفه فى الطريق حاملا مأكولات قد اشتراها، فيسأل عن ثمنها ووزنها، فإذا تبين له أن البائع استعمل موازين أو مكايل مغشوشة أو طقف الميزان أو وزاد على سعر السوق، انزل به العقوبة فى الحال والعقوبة هى الضرب والجلد<sup>(٢٥٨)</sup>.

ويقوم بمدينة المنصورة سوق كل يوم خميس<sup>(٢٥٨)</sup> ومدينة سمند كل يوم أربعاء تغص بالأمشة الكتانية التى صنعت فى الدلتا وبشكل خاص فى المحلة الكبرى، ويشترى تجار المدن جزءا من هذه الأمشة يصدرونه إلى سوريا عن طريق دمياط، كما يرسلون جزءا منه كذلك الى استانبول عن طريق ثغرى رشيد والاسكندرية<sup>(٢٥٩)</sup>، كما كانت مستودعا للبضائع الأجنبية التى ترد إلى مصر عن طريق دمياط كالحديد والفحم، وهناك المنصورة هى مستودع للبضائع التى تنقل للقاهرة ودمياط ورشيد كالزبد والجبن والكتان وزيت السمسم وهى جميعها من منتجات الدقهلية<sup>(٢٦٠)</sup>.

وقد فضل التجار أن يبيعوا فيما بينهم هناك فى سمند بدلا من أسواق القاهرة هروبا من الرسوم العالية التى تحصلها أسواق القاهرة<sup>(٢٦١)</sup>.

وتعرضت أسواق الفلاحين لعمليات السلب والنهب من جانب أفراد الأوجاقات العسكرية وأيضا كاشف الدقهلية واتباعه<sup>(٢٦٢)</sup> ووجدت أيضا وكالات للقطن فى

---

(٢٥٧) انوار وليم لين، المصريون المحدثون شمائلهم وعاداتهم، ترجمة عدلى طاهر، ص ١٣ - ١١٤.

(٢٥٨) على مبارك، الخطط التوفيقية، ج٥، ص ٨٩.

(٢٥٩) ب. س. جبار، الحياة الاقتصادية فى مصر فى القرن الثامن عشر، ص ٢٠٦.

(٢٦٠) نفسه، ص ٢٥٧. . Shaw, Ottoman Egypt.... P., 134.

(٢٦١) Shaw, Ottoman Egypt.... P. 132.

(٢٦٢) عبد الرحمن الجبرى، تاريخ عجائب الآثار فى التراجم والاخبار، ج٢، ص ١٩٠.

المنصورة وسمند التي كانت تحت ادارة أوجاق عزبان، حيث كانت التزاماتها ٢,١٩٥,٠٠٠ بارة سنويا، ويحصل الملتزمون عن القطن الوارد من القاهرة ٩٠ بارة، والوارد من سوريا ٣٦٠ بارة<sup>(٢٦٣)</sup> ووكالات لبيع الحيوانات وكانت لالتزام القلغاباشى نظير مبلغ ٢٣٠,٠٠٠ بارة سنويا، ويحصل فى نظير ذلك ٢٣ بارة عن الثور، ١٣٥ بارة عن كل جمل، ١٢ بارة عن الحصان، وعن كل الحيوانات الأخرى<sup>(٢٦٤)</sup> وجدت القيساريات والمحلات التجارية<sup>(٢٦٥)</sup>.

وشمل المجال الاقتصادى أيضا القروض، وقد دخل هذا المجال بعض أهل الذمة، ونجمت عن ذلك مشاكل عديدة بسبب عدم تسديد القروض فى ميعادها<sup>(٢٦٦)</sup> أو انكار القرض من أساسه<sup>(٢٦٧)</sup> ووصل الأمر الى قتل المدين<sup>(٢٦٨)</sup>.

وفى مجال المقاصة، نجد قيام أحد التجار بشراء قنطارا من البن الأخضر وقاصصه فى نظير ثمن قنطار البن، المقاصة الشرعية فى مقابل الدار الكائنة بالمنصورة<sup>(٢٦٩)</sup>.

---

(٢٦٣) Shaw, The fianicial .... P. 140.

(٢٦٤) Ibid; P. 141.

(٢٦٥) على مبارك، الخطط التوفيقية، ج١، ص ٨٩.

(٢٦٦) سجل الدقهلية رقم ٤، مادة ٢٦١٠، ص بدون، بتاريخ ١٧ صفر عام ١٠٧٦هـ/١٦٦٥م.

(٢٦٧) سجل المنصورة رقم ٦، عين ١٢٨، مخزن، ص ١٢٠، بتاريخ ١٣ شوال عام ١١٦٣هـ/١٧٥٠م.

(٢٦٨) نفسه رقم ٢١، ص بدون بتاريخ ٥ ربيع الثانى عام ١١٩١هـ/١٧٧٧م.

(٢٦٩) عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم، المغاربة فى مصر فى العصر العثمانى، ص ١٢١.



أما بيع وشراء العقارات فهي عديدة وشملت قطاعات مختلفة من المجتمع خلال هذه الفترة، مثل البدو<sup>(٢٧٠)</sup> والنساء<sup>(٢٧١)</sup> والأشراف<sup>(٢٧٢)</sup> والأمراء<sup>(٢٧٣)</sup> والمعالين<sup>(٢٧٤)</sup> والفقهاء<sup>(٢٧٥)</sup> والحرفيين<sup>(٢٧٥)</sup> وغيرهم.

### ثالثاً : الحياة الاجتماعية:

وقد شملت الحياة الاجتماعية جوانب مختلفة من الحياة العامة مثل التعامل اليومي بين الأهالي بعضهم البعض، وانتشار بعض العادات السيئة، والميراث وما ينتج عنه من مشاكل، والتعليم، والطرق الصوفية والأوقاف وأوجهها والمشاكل المترتبة على ذلك والاحتفالات العامة وغير ذلك من نماذج الحياة الاجتماعية الأخرى.

وقد انتشرت بعض العادات السلبية مثل وجود بعض النساء البغاة وعادة اللواط واحتساء الخمر<sup>(٢٧٦)</sup> وكانت السلطات الحاكمة تراعى الأشهر الحرم وتصدر أوامرها باغلاق الخمارات والبوظات وبيوت الفواحش في هذه الشهور<sup>(٢٧٧)</sup> بالإضافة الى انتشار ظاهرة القتل<sup>(٢٧٨)</sup> والسرقة<sup>(٢٧٩)</sup>.

- 
- (٢٧٠) محكمة المنصورة، رقم ٣، ص بدون رقم، بتاريخ ١٠ ربيع الثاني عام ١١٥٦هـ/١٧٤٣م.  
(٢٧١) نفسه، ص ١١٥، بتاريخ ٢٧ محرم عام ١١٥٨هـ/١٧٤٥م.  
(٢٧٢) نفسه أرقام ٨، ١٩، صفحات ٤٨، ٧٣، ٧٣، تواريخ ١٠ صفر عام ١١٦٣هـ/١٧٥٠م.  
٢٧ جمادى الأولى عام ١١٦٦هـ/١٧٥٣م، ١٥ صفر عام ١١٨٦هـ/١٧٧٢م.  
(٢٧٣) نفسه رقم ١١، ص ٤٥، بتاريخ ١٢ رمضان عام ١١٦٩هـ/١٧٥٦م.  
(٢٧٤) نفسه رقم ٦، ص ٢٩٣، بتاريخ ٦ ربيع الآخر عام ١١٩٨هـ/١٧٨٤م.  
(٢٧٥) نفسه رقم ٢٨، ص ٤٨، بتاريخ ١٤ صفر عام ١٢٠٠هـ/١٧٨٦م. (٢٧٧)  
(٢٧٦) نفسه رقم ١١، ص ٥١، بتاريخ غرة ذى الحجة عام ١١٦٩هـ/١٧٥٦م.  
(٢٧٧) نفسه  
(٢٧٨) نفسه، رقم ١٩، ص ٦٠، بتاريخ ٢١ محرم عام ١١٨٧هـ/١٧٧٢م.  
(٢٧٩) نفسه، رقم ٢٦، ص ٢٥٤، بتاريخ ٨ محرم عام ١١٩٩هـ/١٧٨٥م.

وبالنسبة للميراث فقد تنوعت أشكاله، حيث أنه يكون أراضى أو عقارات أو متعلقات شخصية أو غير ذلك<sup>(٢٨٠)</sup> وكثيرا ما كان يحدث بسببه مشاكل بين الورثة<sup>(٢٨١)</sup> وتسوى هذه المشاكل داخل المحاكم، أو على حسب ما يوصى به المتوفى قبل وفاته<sup>(٢٨٢)</sup>.

أما التعليم فإنه قد أنصب على المساجد، وهذه سمة من سمات هذا العصر. وأنه كان دائما يحدد المواد الدراسية، ولذلك نجد أن قرار تعيين المدرسين يشمل تخصصه ومذهبه، والمادة المتخصص فيها، وراتبه، وكيفية الاتفاق عليها من الأوقاف المخصصة لها<sup>(٢٨٣)</sup> ووجدت مكاتب لتعليم الاطفال القراءة والكتابة وتحفيظهم القرآن الكريم<sup>(٢٨٤)</sup> ومن أشهر المساجد، مسجد سيدى عبدالله الوافى القطيط، والشيخ ياسين، الذى اتخذ معهدا للتعليم والمحمودية، وسيدى ربحان وسيدى حسن الصوحى، وسيدى محمد النجار، والكتخدا والبهلول، والجزار، والأربعين والعجمى، والشيخ سنبل، والجعفرية<sup>(٢٨٥)</sup>.

(٢٨٠) سجلات محكمة المنصورة، أرقام ٣، ٤، ١٩، ٢٦، ٣١، صفحات ١٥٢، ٨١، ٢٠٨، ٨٦، ٨٨، ٢٣٤، تواريخ ٢٧ جمادى الأولى عام ١١٥٨هـ/١٧٤٥م، ١٩ جمادى الآخرة عام ١١٥٩/١٧٤٦م، ٤ محرم عام ١١٨٧هـ/١٧٧٣م، ١٢ ربيع أول عام ١١٩٨هـ/١٧٨٤م، ١٨ صفر عام ١٢٠٥هـ/١٧٩١م.

(٢٨١) محكمة الدقهلية رقم ١، مادة ٣٧٩، ص ١٥٩، بتاريخ ١٧ جمادى الأولى عام ١٠٥٥هـ/١٦٤٥م.

(٢٨٢) على مبارك الخطط التوفيقية، ج ١٥، ص ٩٠.

(٢٨٣) نفسه، ج ١٥، ص ٩١. (انظر بخصوص التعليم، صلاح هريدى، التعليم فى مصر فى القرن الثامن عشر).

(٢٨٤) على مبارك، الخطط التوفيقية، ج ١٥، ص ٩٣.

(٢٨٥) نجم الدين الغزى، الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، ج ١، ص ٨٤.

ومن أشهر علماء الدقهلية، محمد بن عمر بن كحيل، وابنه الذي حفظ القرآن الكريم، واشتغل بالقضاء وله المؤلفات العديدة ونظم الشعر، ومحمد بن محمد بن خلف بن كميل والشيخ رمضان المنصوري<sup>(٢٨٦)</sup>. وأحمد الغمري، وله شهرة واسعة في العلوم والمعارف، وكان يحب بناء المساجد حتى قيل أنه بنى خمسين جامعا (ت ٩٠٥هـ/ ١٤٩٩م)<sup>(٢٨٧)</sup> والشيخ محمد الزفتاوي المعروف بأبي العمائم لأنه كان يتعمم بنحو ثلاث أبراد صوف، وكان أحمدي الخرقه، وقصده الناس بالزيارة من سائر الأفاق وكان لسانه يلهج بذكر الله تعالى وقراءة القرآن العظيم (ت ٩١٩هـ/ ١٥١٣م) ومحمد المسنودي خطيب الجامع الأزهر (ت ٩٢١هـ/ ١٥١٥م)<sup>(٢٨٨)</sup> والشيخ شمس الدين السمنودي، (ت ٩٣١هـ/ ١٥٢٤م) والشيخ محمد المنصوري الذي تولى مشيخة الحنفية (ت ١١٦٩هـ/ ١٧٥٥م)<sup>(٢٨٩)</sup> والشيخ أحمد بن أحمد السنبلوي الشافعي الأزهري، كان إماما عالما، مواظبا على تدريس الفقه والمعقول بالجامع الأزهر وكان يحترف بيع الكتب وله حانوت بسوق الكتبيين (ت ١١٨٠هـ/ ١٧٦٦م)<sup>(٢٩٠)</sup> والشيخ محمد بن محمد بن موسى العبيدي الفارسي وأصله من فارسكور، وكان يلقي دروسا بجامع فاقوس (ت ١١٨١هـ/

١٧٦٧م)<sup>(٢٩١)</sup>.

(٢٨٦) نفسه، ج١، ص ٨٦.

(٢٨٧) نفسه، ج١، ص ٩٥.

(٢٨٨) نفسه، ج١، ص ١٤٨، عبدالرحمن الجبرتي، عجائب الآثار في التراجم والاخبار ج١، ص ١٩٠.

(٢٨٩) نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج١، ص ١٤٨، عبدالرحمن الجبرتي عجائب الآثار في التراجم والاخبار، ج١، ص ١٩٠.

(٢٩٠) عبدالرحمن الجبرتي، المرجع السابق، ج١، ص ٢٨٥، ٣٠٤.

(٢٩١) نفسه، ص ٣٠٤.

وقد كانت ثقافة المجتمع تقوم على الطرق الصوفية التي انتشرت، مثل الرفاعية والسعدية والقادرية والبراهمة وغيرهم، وكانت مهمتهم الأساسية تنحصر في العبادة وإقامة الذكر، والدعاء للدولة العثمانية والسلطان العثماني وإقامة الاحتفالات الدينية مثل مولد الرسول صلى الله عليه وسلم، ومولد شيخ طريقتهم وكان لها ميعاد معين في السنة<sup>(٢٩٢)</sup> والاحتفال بموالد أولياء الله الصالحين من أمثال سيدي أحمد البدوي، ومولد السلطان الصالح ومولد سيدي عبدالعال وغيرهم<sup>(٢٩٣)</sup> وكان يحضر هذه الاحتفالات أحياناً حاكم الولاية أو من ينوب عنه والمسئولين ومشايخ العرب<sup>(٢٩٤)</sup>.

والشيء الملفت للنظر، أنه وجدت طائفة الهنود في المنصورة، وكانت لهم تكيتهم وزاويتهم، وكان ناظر التكية هو نفسه ناظر الزاوية، ويعين لها اماماً والموظفين التابعين له، وتصرف لهم السلطات الحاكمة شهرياً أردبين من الحنطة، توزع على الفقراء الواردين إليها<sup>(٢٩٥)</sup>.

أما الأوقاف فقد وجدت الأوقاف المالية، ونشأت بناء على رغبة بعض الملتزمين في ضمان مافى حوزتهم من الأطيان لورثتهم، فوقفوها وخصصوا جزءاً منها للمؤسسات الخيرية، وجعلوا الأكثرية لورثتهم أقاربهم، بشرط، أن تنتهي الأطيان إلى غرض ديني بعد انقراض النسل، وكان السائد أن يقف الملتزم أرض الوسية ولا يلجأ إلى وقف أرض الفلاحة إلا نادراً<sup>(٢٩٦)</sup>.

- (٢٩٢) محكمة الدقهلية رقم ١، مادة ٢٢١، بتاريخ غرة جمادى الأولى عام ١٠٥٧هـ/١٦٤٧م.  
(٢٩٣) نفسه رقم ٦، مادة ٧٣، ص ٢٨، بتاريخ ١٧ محرم عام ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م.  
(٢٩٤) نفسه رقم ١١، مادة ٢١٥، ص ٢١٥، بتاريخ ١٦ ذى الحجة عام ١١٠٧هـ/١٦٩٥م.  
(٢٩٥) نفسه.  
(٢٩٦) أحمد أحمد الحنة، تاريخ مصر الاقتصادي في القرن التاسع عشر، ص ٧.

وقد اختلفت أهداف الأوقاف، فمنها الوقف الصالح للمساجد والزوايا فى الولاية، وحدد الغرض من الصرف عليها، فقد أوقف بعضهم أراضى بناحية أويش الحجر، لشرح الحديث الشريف من البخارى فى شهر رجب وشعبان ورمضان من كل عام فى الجامع الكبير الصالحى الذى ابتناه الصالح نجم الدين أيوب<sup>(٢٩٧)</sup>.

ووجدت الأوقاف المتعددة والكثيرة فى وقت واحد، حيث أوقف أمير الحج رضوان بك الكثير من الأراضى التى قدرت بالمئات من القراريط لصالح فقراء مكة والمدينة، وبعض المساجد بالقاهرة والمنصورة، وخصص ريع هذه الأراضى على هذه الأماكن وملء صهاريج المياه بالأزهر<sup>(٢٩٨)</sup>.

وقد وجد نظام جمع بين الوقف الخيرى والوقف الأهلى، فالوقف الخيرى يكون ابتداءً وانتهاءً على جهة البر، أما الوقف الأهلى فيكون ابتداءً على الواقف ثم ذريته لحين انقراضهم ومن بعدهم لجهة من جهات البر<sup>(٢٩٩)</sup> وبين هذين النظامين انتشر نظام ثالث كان مزيجاً بين الاثنين بمعنى أن هناك عقارات وأراض موقوفة يزيد ريعها زيادة كبيرة عن الحاجة الفعلية لمصاريف الوقف التى يحددها الواقف فى وثيقة وقفه، فيحدد المرتبات النقدية والعينية لأرباب الوظائف، كما يحدد قيمة الصدقات التى تخرج من ريع الوقف فى المناسبات الدينية المختلفة، ثم ينص صراحة أن الباقي بعد ذلك يعود إلى الواقف، ثم إلى ذريته من بعده<sup>(٣٠٠)</sup>.

(٢٩٧) محكمة الدقهلية، رقم ١، مادة ٣٧٩، ص ١٥٩، بتاريخ ١٧ جمادى الأولى عام ١٠٥٦هـ/ ١٦٤٦م.

(٢٩٨) نفسه، مادة ٥٩٣، ص ٢٣٨، بتاريخ ١٧ شوال عام ١٠٥٨هـ/ ١٦٤٨م.

(٢٩٩) محمد محمد أمين، والأوقاف والحياة الاجتماعية فى مصر، ص ٧٣.

(٣٠٠) نفسه، ص ٧٢ - ٧٣.

وهناك الأمثلة الكثيرة على ذلك، فقد أوقف بعضهم مساحات من الأراضى على نفسه طيلة حياته، ولأولاده وأولاد أولاده إلى انقراضهم ثم تؤول بعد ذلك إلى جامع الخطابى، وقد عين نفسه ناظرًا على الوقف، وأولاده وأولاد أولاده الارشد فالارشد، على أن يتكفل الناظر بالصرف على الجامع المذكور لصيانته وعمارتة<sup>(٢٠١)</sup> وآخر على جامع الخطبة<sup>(٢٠٢)</sup>.

وقد أوقف أحد الكشاف السابقين للشرقية، قهوة وطاحون لطحن الحنطة على نفسه طيلة حياته فقط، ثم يؤول الوقف بعد ذلك إلى جامع الأمير سليمان الطباخ، وإلى مدفنه المجاور له، ثم أوقف بعد ذلك محلين لمعتوقه وذريته وذرية ذريته، ثم بعد انقراض نسله يؤول الوقف لأحد الأسبله والفسقية وإدارة الساقية مناصفة بينهما، وبين أحد الجوامع، وأن يصرف من ريع الوقف على عمارته وترميمه حتى لو أدى الأمر لصرف غلته، وشرط الواقف أيضا قراءة سورة معينة من القرآن الكريم واهدائها إلى روح رسول الله صلى على الله عليه وسلم والصحابه وأولياء الله الصالحين وحددت أوجه الصرف الخاصة بذلك<sup>(٢٠٣)</sup>.

وأوقف أحد الملتزمين بناحية ميت السودان<sup>(٢٠٤)</sup> جميع الوكالة والدكاكين

---

(٢٠١) محكمة الدقهلية رقم ٤، مادة ٦١٩، ص بدون، بتاريخ ٢٢ ربيع الأول عام ١٠٧٦هـ/١٦٦٥م.

(٢٠٢) نفسه، مادة ٧٠٩، ص بدون، بتاريخ ١٨ رجب عام ١٠٧٦هـ/١٦٦٥م.

(٢٠٣) نفسه، رقم ٥، مادة ١٦٧، ص ٦٣، بتاريخ ١٥ شعبان عام ١٠٨١هـ/١٦٧٠م.

(٢٠٤) ميت السودان: هى من القرى القديمة اسمها الاصلى منية السودان وردت فى قوانين ابن مماتى وفى تحفة الارشاد من أعمال الدقهلية وفى التحفة من أعمال الدقهلية والمرتاحية، ثم حرف اسمها من منية الى ميت فوردت فى تاريخ ١٢٢٨هـ/١٨١٣م باسمها الحالى. (محمد رمزى ، القاموس الجغرافى، القسم الثانى الجزء الأول، ص ٢٣٦).

ومن هنا اشترط الواقف عدم البيع والرهن والاستبدال وأن يكون الوقف له طيلة حياته وأولاده وأولاد أولاده إلى انقراض ذريتهم، ثم يؤول الوقف مناصفة بين جامع وزاوية، وإن يكون هو الناظر طيلة حياته، ثم بعد ذلك لأولاده وأولاد أولاده ولعقبائه، وإذا انقضوا بعد ذلك تكون النظارة لأهل الدين والصلاح، وعلى الناظر أن يعمل على صيانة وترميم الوقف، وأجاز للناظر الإيجار لمدة ثلاث سنوات فقط<sup>(٢٠٥)</sup>.

وأوقف البعض ناحية بأكملها على تكية السجادة الوقائية والسجادة الشريفة والحرمين الشريفين<sup>(٢٠٦)</sup> كما أوقف بعضهم منزلين للطريقة الرفاعية، والفقهاء الذين يتلون القرآن الكريم<sup>(٢٠٧)</sup> وأوقف للصرف على العاملين بضريح ابي عتبة<sup>(٢٠٨)</sup> وأوقفت أسرة بأكملها أراضي على جامع بمنية نوسا<sup>(٢٠٩)</sup> وقراءة القرآن الكريم على

---

(٢٠٥) سجل الدقهلية رقم ٥، مادة ٦٤٤، ص ٢٠٢، بتاريخ ١٧ محرم عام ١٠٨١هـ/ ١٦٧٠م.

(٢٠٦) سجل المنصورة رقم ٩، عين ١٣٨، مخزن ٤٦، ص ١٤٠ بتاريخ ١١٦٩هـ/ ١٧٥٦م.

(٢٠٧) نفسه رقم ١١، ص ٦٧، بتاريخ ٢ محرم عام ١١٧٦هـ/ ١٧٦٢م.

(٢٠٨) نفسه رقم ١٤، ص بدون، بتاريخ ٢ صفر عام ١١٧٦هـ/ ١٧٦٢م.

(٢٠٩) نوسا البحر، هي من القرى القديمة اسمها الاصلى منية نوسا وردت به في قوانين ابن مماتي وفي تحفة الارشاد من أعمال المرتاحية وفي التحفة من أعمال الدقهلية، وفي تاج العروس نوسة بالتحريك قريتان بالمرتاحية احدهما نوسة البحر وهي هذه، والثانية نوساط الغيط وقد يجتمعان بما معهما من الكفور فيقال النوسات. وردت في تاريخ عام ١٢٢٨هـ/ ١٨١٣م باسم نوسا البحر لأنها واقعة على فرع النيل الشرقي وتمييزاً لها عن نوسا الغيط الواقعة في وسط الأراضي الزراعية. (محمد رمزي، القاموس الجغرافي، القسم الثاني، ص ١٧٨).

روح رب الأسرة الفقيد<sup>(٣١٠)</sup> وأوقف أحد الملتزمين لناحية البيضا والمليص<sup>(٣١١)</sup> بعض الأراضي بالجامع الكبير الصالحى، وعلى أقاربه فى مربشة والفقراء<sup>(٣١٢)</sup> وأوقفت أرض بناحية منية الغمرى لقراءة القرآن الكريم علي قبر الواقف بعد موته<sup>(٣١٣)</sup> . وبالنسبة لإدارة الوقف، فانه يعين ناظرا عليها، قد يكون الواقف نفسه طيلة حياته، ويعاونه جهاز ادارى، وعندما تكون الأوقاف كثيرة، فانه يعين عليها كل ناظر

---

(٣١٠) سجل المنصورة رقم ٢١، عين ١٢٨، مخزن ٤٦، ص ١٢ بتاريخ أواخر ذى القعدة عام ١١٩٢هـ/١٧٧٨م.

(٣١١) البيضا والمليص هى من القرى القديمة وردت في معجم البلدان فى كورة الشرقية بمصر ووردت فى قوانين ابن مماتى وفى تحفة الارشاد من أعمال الشرقية وفى التحفة البيضا والمليص من أعمال الشرقية.

والمليص ناحية أخرى كانت معها ثم ألغيت وحدتها فأصبحت معها فى زمام واحد، وردت فى تاريخ عام ١٢٢٠هـ/١٢١٥م باسم البيضة والمريص والثانية محرفة صوابها المليص كما وردت فى التحفة وفى الانتصار. واسمها الحالى هو الوارد فى جدول الداخلية وأما فى جدول المالية فهى البيضة.

وفى تاريخ ١٢٧٩هـ/١٨٦٢م فصل من البيضة ناحية أخرى باسم كفر محمد شاهين، وفى فك زمام مديرية الدقهلية سنة ١٩٠٢ صدر قرار فى ١٧/٣/١٩٠٢ بإلغاء وحدة هذا الكفر وإضافته إلى البيضة وصاروا ناحية واحدة باسم البيضا وكفر محمد شاهين مع العلم بأن هذا الكفر قد هدم ولا يزال اسمه يذكر مع البيضة للدلالة عليه وتسميتها العامة بيضة السوق اذ فيها يقام سوق اسبوعى يجتمع فيه خلق كثير (محمد رمزى، القاموس الجغرافى، القسم الثانى، الجزء الأول، ص ١٨٢).

(٣١٢) سجل المنصورة رقم ٢٢، عين ١٢٨، مخزن ٤٦، ص ١٢ بتاريخ أواخر ذى القعدة عام ١١٩٢هـ/١٧٧٨م.

(٣١٣) نفسه رقم ٢٦، ص ٢٩٣، بتاريخ ٦ ربيع الآخر عام ١١٩٨هـ/١٧٤٣م.



على حدة، ويرأسهم ناظر النظار، ومن اختصاصاته تنظيم العمل والقاء التعليمات، والاشراف على تحصيل ريع الأوقاف والمصروفات المخصصة لذلك مع دفع مرتبات العاملين وما يتبقى بعد ذلك يحول للخزانة العامة أو على حسب ما يوصى به الواقف<sup>(٣١٤)</sup>.

وأحيانا يعين الناظر من أقرباء الواقف، فانه فى هذه الحالة يصدر القاضى قرار تعيين الناظر مع تحديد اختصاصاته وأوجه الصرف المخصصة لها<sup>(٣١٥)</sup> والشئ الملفت للنظر هو تعيين احدى السيدات كناظرة وقف والدها وإدارته بكفاءة ونزاهة تامتين<sup>(٣١٦)</sup> ولم تكن هذه هى الحالة الأولى بل إننا نجد الأمثلة العديدة فى هذه الفترة<sup>(٣١٧)</sup>.

وكانت ادارة الأوقاف تخضع لنظام المحاسبة والتفتيش الدقيقين فيقوم المفتش بمراجعة الحسابات مراجعة دقيقة، ويراجع الدخل والمنصرف على المكان المخصص وأجور العاملين العينية والنقدية والتأثيث وغير ذلك من الأوجه الأخرى<sup>(٣١٨)</sup>.

وتحدث مشاكل أحيانا بين المستفيدين من الوقف، مثال ذلك النزاع الذى نشب بين شيخ طائفة الزياتين بالمدينة وبين ابنة عمه، وكان الوقف عبارة عن منزل وسيرجه وطاحونة، وإستطاع أن يثبت بموجب بالحج الشرعية أنه خاص به وهو المستفيد،

---

(٣١٤) نفسه.

(٣١٥) سجل الدقهلية رقم ١، ص ٥١، مادة ١٢٢، بتاريخ ١٩ رمضان عام ١٠٥٥هـ/١٦٤٥م.

(٣١٦) نفسه، بتاريخ ١٠ ربيع الثانى عام ١٠٥٦هـ/١٦٤٦م.

(٣١٧) سجل المنصورة رقم ٢٩ عين ١٣٨، مخزن ٤٦، ص ١٥١، بتاريخ رجب عام ١٢٠٢هـ/١٧٨٨م.

(٣١٨)

وأحضرت الأخرى حجة تبيح لها الحق فى تأجير السرجة واعترض على ذلك، ولكن عندما اطلعت المحكمة على حجتها اتضح أن وقفها غير ذلك، وأن الوصى عليها عندما كانت قاصرة هو الذى فعل ذلك، ومن هنا قررت المحكمة بتمكين المستفيد الأول وبطلان استفادة الثانية<sup>(٣١٩)</sup> ونزاع آخر بخصوص تحديد نصيب كل واحد فى العقار<sup>(٣٢٠)</sup>.

وقد قام نزاع من نوع آخر ويتلخص هذا النزاع فى أن الناظر على الوقف قد أذن للمستأجر بإجراء اصلاحات واقامة مبان، وأثناء اتمام هذه الاجراءات توفى الناظر، وعند انتهاء المستأجر باتمام اللزم تقدم بقائمة المصروفات التى صرفها، وهنا اعترض الناظر الجديد على ذلك، بل أمر بإزالة المباني التى أقامها المستأجر حيث أنه لا يعترف بذلك، وعرض المستأجر على الناظر أن تستهلك المصاريف من الايجار، ولكنه رفض أيضا، وعرض الأمر على المفتين على المذاهب الأربعة، فأقر المفتى الشافعى، بأنه لا يجوز لأحد البناء فى أراضى الوقف حتى لو أنه أخذ أمرا من ناظر الوقف، وأنه يجوز أن يفعل ذلك بأمر من القاضى فقط، بحكم أنه الحاكم الشرعى على الأوقاف، أما الحنفى فقد أيد رأى الشافعى والمالكى، أما الحنبلى قد أقر ذلك أيضا<sup>(٣٢١)</sup>.

وفى الوقت الذى حدث نزاع بين المستأجر وناظر الأوقاف نجد على الجانب الآخر أن أحد المستأجرين لأوقاف الجامع الصالحى الكبير، قد قام بعد تصريح من ناظر الوقف بإجراء اتمام البناء والاصلاح، وكانت التكاليف كبيرة، وقدم كشفا بذلك

(٣١٩)

(٣٢٠)

(٣٢١) سجل الدقهلية رقم ٥، مادة ٦٦٣، ص ٢٠٨، بتاريخ ٥ محرم عام ١٠٨٢هـ/١٦٧١م.

بمعرفة اللجنة الفنية المختصة التى شكلت بهذا الخصوص، نجده - المستأجر - قد تبرع بالمبلغ كاملا للوقف، وانتظم فى دفع الايجار<sup>(٣٢٢)</sup> وشمل الايجار ايضا معامل الفروج التابعة لوقف الحرمين الشريفين، الذى استأجرها أحد الأشراف بالمدينة، وتم اجراء الصيانة والمباني، وتبرع أيضا بالمبلغ لصالح الوقف<sup>(٣٢٣)</sup>.

ولم تكن المشاكل قاصرة على المستفيدين للوقف بل وصلت الى تعسف السلطات الحاكمة ضد الأهالى المستأجرين للوقف، الذين اشتكوا إلى السلطات الحاكمة التى لم تستجيب لهم، واضطروا إلى الشكوى إلى السلطات الحاكمة فى القاهرة التى أصدرت فرمانها المباشر الى حاكم الولاية تنبه عليه بمراعاة العدالة بينهم<sup>(٣٢٤)</sup>.

وقد شهدت الأوقاف عملية استبدالها، ففى هذه الحالة يخطر ناظر الوقف الحاكم الشرعى، ويشرح له سبب الاستبدال على أساس أن الأرض خالية وأنها تضر بالآخرين، وأنها أصبحت لا تدر ريعا مناسباً للصرف على الأماكن الموقوفة بها، وهنا نجد الحاكم الشرعى يصدر قراره فوراً بتشكيل لجنة لها خبرة فى ذلك مثل البنائين والمهندسين وغيرهم، ثم تقوم اللجنة بعد ذلك بتقديم تقريرها بأن أراضى الوقف لا تف بالمطلوب ويجوز استبدالها بقطعة أخرى بعد دفع فرق المبلغ المطلوب، وهنا يشترط بأنه لا بد من موافقة المنتفعين بالوقف الذين وافقوا على ذلك<sup>(٣٢٥)</sup> وقد يكون الاستبدال

---

(٣٢٢) نفسه رقم ٦، مادة ٢٠٦، ص ٧٨ بتاريخ غرة جمادى الأولى عام ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م.

(٣٢٣) نفسه رقم ٨، ص ١٥١، ص ٧٠، بتاريخ ١٨ شعبان عام ١٠٩٤هـ/١٦٨٢م.

(٣٢٤) سجل المتنصورة رقم ١٢، ع ١٢٨، مخزن ٤٦، ص ١٢، بتاريخ ١٨ جمادى الأولى عام ١١٧٤هـ/١٧٦٠م.

(٣٢٥) سجل الدقهلية رقم ١١، مادة ٢٩، ص ٦ جمادى الأولى عام ١١٠٢هـ/١٦٩٠م.

على أساس بيع المنازل الخاصة بالوقف نظير مبلغ معين يخصص للوقف<sup>(٣٢٦)</sup>.  
وأخيرا الاحتفالات العامة، وهنا نجد الأوجاقات العسكرية تشارك في هذه  
الاحتفالات، بل نجد أن أوجاق مستحفظان كان له احتفال عام في أوقات معينة من  
السنة، وأدى هذا الاحتفال إلى تعطيل المصالح العامة في المدينة، وقد اشتكوا إلى  
السلطات الحاكمة في المدينة التي أصدرت أوامرها بعدم إقامة مثل هذه الاحتفالات،  
وامثل أفراد هذا الأوجاق للأمر<sup>(٣٢٧)</sup> كما شارك هذا الأوجاق في احتفالات الناس  
العامة بملابسهم وأسلحتهم وبيارقهم، وقد قاموا باطلاق الرصاص ، وترتب على ذلك  
اضطراب الأمور، وأصدرت السلطات الحاكمة أوامرها بعدم اطلاق الرصاص، ونفذوا  
هذه الأوامر والحرف التابعة لهم مثل الزياتين والعقادين والسروجية<sup>(٣٢٨)</sup>.

---

(٣٢٦) محكمة الدقهلية رقم ١١، ص ٣٠، بتاريخ ٢ جمادى الآخر عام ١١٠٢هـ/١٦٩٠م.

(٣٢٧) محكمة المنصورة رقم ١٤، ص ١١٧، بتاريخ ٢٦ شعبان عام ١١٥٩هـ/١٧٤٦م.

(٣٢٨)

## ثبت بالمصادر والمراجع

---

أولاً: وثائق غير منشورة:

١- دار المحفوظات المصرية

سجلات محكمة المنصورة.

٢- دار الوثائق القومية

- سجلات محكمة الدقهلية.

- دفاتر قيد الفرمانات الهمينية.

- دفاتر جارية وعليق كشيدة ديوان.

٣- أرشيف الشهر العقارى بالقاهرة.

سجلات اسقاطات القرى.

## ثانياً: المراجع العربية:

- ١- ابراهيم بن محمد بن ايدير العلانى، الشهير بابن دقماق.  
الانتصار لواسطة عقد الأمصار، بيروت بدون تاريخ.
- ٢- ابراهيم طرخان (دكتور)  
النظم الإقطاعية فى الشرق الأوسط فى العصور الوسطى، القاهرة  
١٩٥٨.
- ٣- أحمد أحمد الحنة (دكتور)  
تاريخ مصر الاقتصادى فى القرن التاسع عشر، الإسكندرية ، ١٩٦٧.
- ٤- أحمد تقى الدين المقرئى:  
المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، بيروت بدون تاريخ.
- ٥- أحمد تقى الدين المقرئى:  
البيان والاعراب عما بأرض مصر من الأعراب، تحقيق الدكتور  
عبدالمجيد عابدين، الاسكندرية.
- ٦- أحمد السعيد سليمان (دكتور):  
تأصيل ماورد فى تاريخ الجبرتى من الدخيل ، القاهرة ١٩٧٨.
- ٧- أحمد شلبى عبدالغنى الحنفى المصرى:  
أوضح الاشارات فيمن تولى مصر القاهرة من الوزارات والباشات،  
تحقيق الدكتور عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم، القاهرة ١٩٧٨.

٨- أحمد كتحذا عزبان الدمرداشى:

الذرة المصانة فى أخبار الكنانة، تحقيق الدكتور عبدالرحيم عبدالرحمن  
عبدالرحيم، القاهرة ١٩٨٩.

٩- ادوارد وليم لين:

المصريون المحدثون شمائلهم وعاداتهم، ترجمة عدلى طاهر نور، القاهرة  
١٩٧٥.

١٠- استيف:

النظام المالى والإدارى فى مصر العثمانية، ترجمة زهير الشايب، القاهرة  
١٩٧٨.

١١- ب. س. جيرار:

الحياة الاقتصادية فى مصر فى القرن الثامن عشر، ترجمة زهير  
الشايب، القاهرة ١٩٧٨.

١٢- ج. دى. شابرول:

دراسة فى عادات وتقاليذ سكان مصر المحدثين، ترجمة زهير الشايب،  
القاهرة ١٩٧٨.

١٣- جلال يحيى، (دكتور):

مصر الحديثة ١٥١٧ - ١٨٠٥، الإسكندرية بيون تاريخ.

١٤- حسن عثمان (دكتور):

تاريخ مصر فى العهد العثمانى ١٥١٧ - ١٧٩٨، دراسة فى كتاب  
المجمل فى التاريخ المصرى، تأليف بعض أعضاء هيئة التدريس بكلية  
الآداب جامعة فؤاد الأول - القاهرة، نشره حسن ابراهيم حسن، القاهرة  
١٣٦١هـ/١٩٤٢م.

١٥- حسن عثمان (دكتور):

منهج البحث التاريخى، القاهرة ١٩٦٥.

١٦- زين العابدين شمس الدين نجم الدين (دكتور):

ادارة الأقاليم فى مصر (١٨٠٥ - ١٨٨٢)، القاهرة ١٩٨٨.

١٧- سعاد ماهر (دكتورة):

محافظات الجمهورية العربية المتحدة وأثارها الاسلامية الباقية، القاهرة  
١٩٦٥.

١٨- شفيق شحاته (دكتور):

تاريخ حركة التجديد فى النظم القانونية فى مصر منذ عهد محمد على،  
القاهرة ١٩٦١.

١٩- عبدالرحمن الجبرتى:

تاريخ عجائب الآثار فى التراجم والأخبار، بولاق ١٢٩٧هـ.

٢٠- عبدالرحمن فهمى (دكتور):

النقود المتداولة ايام الجبرتى، بحث ضمن ندوة الجبرتى، القاهرة ١٩٧٦.



- ٢١- عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم (دكتور):  
الريف المصرى فى القرن الثامن عشر، القاهرة ١٩٧٨.
- ٢٢- عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم (دكتور):  
المغاربة فى مصر فى العصر العثمانى، تونس ١٩٨٥.
- ٢٣- عبدالعزيز الشناوى (دكتور):  
الدولة العثمانية دولة اسلامية مفترى عليها، الجزء الأول عام ١٩٧٨.
- ٢٤- عبدالكريم رافق (دكتور):  
بلاد الشام ومصر من الفتح العثمانى إلى حملة نابليون بونابرت (١٥١٦-١٧٩٨)، دمشق ١٩٦٨.
- ٢٥- عراقى يوسف محمد (دكتور):  
الوجود العثمانى المملوكى فى مصر فى القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر، القاهرة ١٩٨٥.
- ٢٦- على مبارك:  
الخطط التوفيقية لمصر والقاهرة ومدنها القديمة والشهيرة، بولاق ١٢٠٦هـ ج ١٥.
- ٢٧- عمر عبدالعزيز عمر (دكتور):  
دراسة لمصادر عربية عن تاريخ مصر العثمانية، بيروت ١٩٧٧.

٢٨- عمر عبدالعزيز عمر (دكتور):

دراسات فى تاريخ العرب الحديث، المشرق العربى من الفتح العثمانى

حتى نهاية القرن الثامن عشر الميلادى، بيروت ١٩٧١.

٢٩- محمد أحمد أنيس (دكتور):

مدرسة التاريخ المصرى فى العصر العثمانى ، القاهرة ١٩٦٢.

٣٠- محمد بن اياس الحنفى:

بدائع الزهور فى وقائع الدهور، الجزء الخامس، تحقيق محمد

مصطفى، القاهرة ١٩٦١.

٣١- محمد رفعت رمضان:

على بك الكبير، القاهرة ١٩٥٠.

٣٢- محمد محمد أمين (دكتور):

الأوقاف والحياة الاجتماعية فى مصر (٦٤٨-١٩٢٣هـ/ ١٢٥٠-١٥١٧م)

القاهرة ١٩٨٠.

٣٣- محمد مختار:

التوفيقات الإلهامية فى مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الأفرنكية

والقبطية، بولاق ١٣١١هـ...

٣٤- محمود الشرقاوى:

مصر فى القرن الثامن عشر، القاهرة ١٩٥٧.

٣٥- نعيم زكى فهمى (دكتور):

طرق التجارة الدولية ومحطاتها بين الشرق والغرب (اواخر العصور

الوسطى، القاهرة ١٩٧٣

٣٦- لانكريه:

الريف المصرى فى عصر المماليك العثمانيين، ترجمة زهير الشايب،

القاهرة ١٩٨٠

٣٧- لىلى عبداللطيف أحمد (دكتورة):

الإدارة فى مصر فى العصر العثمانى، القاهرة ١٩٧٨.

٣٨- هاملتون جب ، هارولد بوون:

المجتمع الاسلامى والغرب، ترجمة الدكتور أحمد عبدالرحيم مصطفى،

مصطفى الحسينى، الجزء الأول، القاهرة ١٩٧١.

٣٩- يوسف أصاف:

تاريخ سلاطين آل عثمان، تحقيق بسام الجابى، دمشق، دار البصائر

. ١٩٨٥.

### ثالثا : الدوريات والقوانين والقواميس

٤٠- حسين أفندى الروزنامجى:

ترتيب الديار المصرية فى عهد الدولة العثمانية، تحقيق محمد شفيق  
غريال، بعنوان "مصر عند مفرق الطرق، ١٧٩٨ - ١٨٠٠م) منشور  
بحولية كلية الآداب ، جامعة فؤاد الأول (القاهرة) المجلد الرابع الجزء  
الأول عام ١٩٣٦.

٤١- قانون نامة مصر الذى أصدره السلطان سليمان القانونى لحكم مصر، ترجمه  
وعلق عليه الدكتور أحمد فؤاد متولى، القاهرة ١٩٨٧.

٤٢- القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥،  
القسم الثانى، الجزء الأول ١٩٥٤ - ١٩٥٥ - محمد رمزى.

### رابعا : الرسائل الجامعية:

٤٣- ابراهيم يونس محمد:

تاريخ مصر العثمانية ٩٢٣-١٢٣١هـ / ١٥١٧-١٨١٤م من خلال  
مخطوطة " تحفة الأحباب بمن ملك مصر من الملوك والنواب ، رسالة  
ماجستير غير منشورة كلية الآداب الإسكندرية عام ١٩٨١.

٤٤- سميرة فهمى عمر: امارة الحج في مصر العثمانية (٩٢٣-١٢١٣ هـ / ١٥١٧-  
١٧٩٧م رسالة ماجستير كلية الآداب جامعة الإسكندرية عام ١٩٨٣.

## رابعاً : المراجع الأجنبية:

Baer, Gabriel,

Egyptian Guilds in Modern Times, Jerusalem, 1964.

Holt, P. M.

Egypt and The Fertile Gresent (1516-1922) Apoltical history, London, 1966.

- The pattern of Egyptian Political history from 1516-1798.  
In Poltical and Socail change in Modern Egypt. London, 1968.

Shaw S. J.

The Fianancial and Administrative Organization and Development of Ottoman Egypt 1517 - 1798, Princeton, New Jersy, 1964.

- Ottoman Egypt in the Age of the Fresnch Revolution, Cambridge Massachusstier, 1964.